الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليـم العـالي والبحث العلمي

جامعة آكـلي محـند أولحـاج

- البـويـرة-

كـلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

Ministère de l'Enseignement Supérie
de la Recherche Scientifique
Université
Colonel Akli Mohand Oulhadj
-Bouira–
Faculté des sciences Sociales et humaines

Département des sciences sociales

جامعة البويرة

فرع: علم الاجتماع. **تخصص: علم اجتماع تربوي.**

العنوان:

تأثير إشباع الحاجات الأساسية للطفل في عملية التعلم في مرحلة التعليم التحضيري
دراسة ميدانية فى ابتدائية بوسيف - جباحية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

من إعداد:

- **جعدي سعاد.**
- **طوطاوي نوال.**

تحت إشراف الدكتورة:

دوداح علجية

السنة الجامعية: 2015/2014

إهداء

بسم الله مولانا ألهمنا و سدد خطانا له الحمد والشكر ،

سهل لنا الصعاب و وهب لنا العلم و العزائم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من ذكرهم الله في القرآن و منزلتهم الرفيعة عند الرحمان و

بالوالدين إحسانا

أهدي تحياتي الكبرى إلى من غمرتني بحبها و أنارت لي درب الحياة إلى أمي العزيزة الغالية

فاطيمة

و أتمنى لها الشفاء و الصحة و العافية و يطيل في عمرها

و إلى الرجل العظيم الذي علمني ماذا تعني الحياة و أن الصبر مفتاحها و العلم سلاحها

إلى قرة عيني و تاج رأسي أبي العزيز **رابح**

و إلى جميع أخوتي و أخواتي و أزواجهم و إلى أولادهم جميعا ، و إلى جميع صديقاتي و إلى

كل من يحبني و إلى كل العائلة.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى أبي الذي كان سندا لي طول مشواري الدراسي

و إلى جميع أخوتي و أخواتي و أزواجهم

و إلى أعز الناس جدتي و أبناء أخواتي و أخوتي و إلى كل العائلة

إلى أحب الناس و أقربهم إلى قلبي صديقاتي

و إلى المشرفة على هذا البحث الدكتورة **دوداح علجية**

لما قدمته من إرشادات و توجيهات علمية قيمة

و قدمت لنا كل الدعم و المساندة و سهلت علينا الكثير من الصعاب و العقبات من أجل إنجاز هذا العمل.

الفهرس :

المقدمة ..... ا

الفصل الأول : المقاربة المنهجية و النظرية

تمهيد..... 6

1-أسباب اختيار الموضوع.....7

2- أهداف الموضوع.....8

3- أهمية الموضوع 8

4- الإشكالية 9

5- الفرضيات.....10

6- تحديد المفاهيم 11

7- الدراسات السابقة.....15

8 – صعوبات البحث 18

الفصل الثاني : علاقة حاجات الطفل بالخصائص النمائية لمرحلة الطفولة

تمهيد 19

1-تعريف النمو 20

2-الخصائص النمائية للطفولة المبكرة 20

3-مظاهر النمو في الطفولة المبكرة 21

3-1 النمو الجسمي 22

3-2 النمو الانفعالي 22

3-3 النمو الاجتماعي 23

3-4 النمو العقلي و المعرفي.....23

4-الخصائص التربوية لأطفال 05 سنوات 24

4-1 الخصائص النفسية 25

4-2 الخصائص المعرفية العقلية 25

4-3 الخصائص الاجتماعية 26

4-4 الخصائص التربوية 27

4-5 الخصائص المورفولوجية و العضوية 28

5- مطالب النمو في الطفولة المبكرة 28

6-الحاجات الأساسية للطفل 30

7-أنواع الحاجات الأساسية و تصنيفها 31

7-1الحاجات الجسمية (العضوية و أهميتها بالنسبة للطفل) 35

2-7 الحاجات النفسية و الاجتماعية و أهميتها بالنسبة للطفل.....38

خلاصة 41

الفصل الثالث : العلاقة بين مختلف الحاجات و تعلم الطفل

تمهيد 43

1-تأثير الحاجة في تعلم الطفل 44

2-سيكولوجية التعلم 44

3-شروط التعلم 46

3-1 النضج 46

3-2 الدافع.....47

3-3 التهيؤ (الاستعداد) 48

4-العمليات العقلية المساهمة في عملية التعلم 49

4-1 الإحساس و الإدراك 49

4-2 الانتباه 51

4-3 الذكاء 52

4-4 التفكير 54

5-صعوبات التعلم و أسبابها 55

6- نظرية التعلم البياني عند بياجيه 59

1-6 عوامل التعلم عند بياجيه 60

2-6 مراحل النمو المعرفي عند بياجيه 62

7-التعليم التحضيري 64

1-7 أهدافه 64

2-7 خصائصه 66

8- مساعي و استراتيجيات 67

9- معالم النشاط التعليمي في التربية التحضيرية 68

10-ملمح الطفل في نهاية مرحلة التعليم التحضيري 69

خلاصة 71

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

تمهيد .....

1-الدراسة الاستطلاعية .....

2-المنهج المتبع .....

3-عينة الدراسة 74

4-مجالات الدراسة 75

أ –المجال الزمني 75

ب-المجال المكاني 75

5 - أدوات جمع المعلومات 76

خلاصة الفصل 78

تمهيد 80

6-عرض و تحليل الملاحظات والمقابلات 81

7 -تحليل الفرضيات 96

8-الاستنتاج العام 99

9 - الاقتراحات و التوصيات 101

قائمة المراجع 107

الملاحق

المقدمة

مقدمة:

لفترة الطفولة أهمية واضحة في تكوين الشخصية إذ أن الأنماط الأساسية للشخصية تمارس قواعدها خلال هذه الفترة و من هذا المنطلق يمكننا أن ندرك الرعاية الاجتماعية و النفسية للطفولة و تلبية حاجياتهم الأساسية تهيئ الوسط المناسب للطفل و نموه نموا سليما بعيدا عن عوامل الكبت و الضغط و الوقاية من مشكلات المجتمع تتحقق بإعداد جيل سليم من الأطفال يتمتعون بشخصية سوية متكيفة مع حضارات المجتمع الذي يعيشون فيه و يتم ذلك من خلال توفير كل الجهود التي تعمل على الوصول برفاهية الطفولة .

فالكائن البشري بطبعه ذو تركيبة مختلفة الصنع أوجدها الخالق بحيث لا تنافسها أي تركيبة أخرى ، فمجتمع الحيوانات بداية بالمجتمعات السفلى إلى الوسطى إلى العليا كلهم مخلوقات تتميز عن بعضها البعض بصفات و خصائص فردية و لكنها تجتمع و تتلاقى في ضرورة تلبية حاجاتها البيولوجية من أجل البقاء مثلها مثل الإنسان و لكن الإنسان أو الطفل تتعدى احتياجاته الحاجة البيولوجية إلى حاجات اجتماعية ، عاطفية ، تربوية ، دينية ، أخلاقية ، تتم تلبيتها عن طريق التنشئة الاجتماعية بما فيها الأسرة و المؤسسات التربوية التي يتم بفضلها تحول الكائن من كائن بيولوجي تسيطر عليه الحاجات البيولوجية إلى كائن تطغى عليه الحاجات و الدوافع الاجتماعية .

و نحن في بحثنا هذا سوف نحاول تسليط الضوء على مدى إشباع الحاجات الأساسية للطفل في التعلم في مرحلة التعليم التحضيري و تتضمن هذه الدراسة ببابين أولهما نظري و الثاني تطبيقي .

1-الباب النظري : و يتضمن ثلاث فصول

الفصل الأول : نتناول فيه أهداف الدراسة و أهمسة الدراسة و أسباب اختيارنا للموضوع و تحديد مشكلة الدراسة و تحديد المفاهيم الدراسات السابقة و إلى الصعوبات التي تناولناها في البحث .

الفصل الثاني : علاقة حاجات الطفل بالخصائص النمائية لمرحلة الطفولة

تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف النمو و مظاهر النمو في الطفولة المبكرة و خصائص الطفولة المبكرة و مطالب النمو .

و قد تمحور حديثنا في هذا الفصل حول الموضوع الأكثر أهمية في بحثنا النظري و تطبيقي و هو الحاجات الأساسية للطفل و لقد قمنا بذكر أنواعها و تصنيفاها المختلفة وركزنا في دراستنا على تصنيف ماسلو ، نظرا لأهميته و أعطينا تفسيرا مفصلا لكل نوع من هذه الحاجات و مدى أهميتها بالنسبة للطفل ثم خلاصة الفصل .

الفصل الثالث : العلاقة بين مختلف الحاجات و تعلم الطفل تناولنا فيه تأثير الحاجة في تعلم الطفل ، سيكولوجية التعلم و كذا شروطه و العمليات العقلية المساهمة في عمليات التعلم و إلى صعوبات التعلم أسبابها و تطرقنا إلى نظرية التعلم البياني عند بياجيه و عوامل التعلم عنده و مراحل النمو المعرفي و لقد تمحور حديثنا أيضا إلى التعليم التحضيري ،أهدافه و خصائصه و رأينا مساعي و استراتيجيات ثم معالم النشاط التعليمي في التربية التحضيرية و تطرقنا إلى ملمح الطفل في نهاية التعليم التحضيري ثم إلى خلاصة الفصل .

2-الجانب التطبيقي :

الفصل الرابع: لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج المتبع في الدراسة و تعريفه أهدافه ، خطواته ثم تطرقنا إلى عينة الدراسة و مواصفاتها و الأدوات التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات و تحليل النتائج و تفسيرها و أخيرا إلى خلاصة الفصل والخلاصة العامة .

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول

المـــقاربـــة المنهـــجية

تمهيد

- أسباب اختيار الموضوع

- أ همية الموضوع

- أهداف الموضوع

- الإشكالية

- الفرضيات

- تحديد المفاهيم

-ا لدراسات السابقة

- صعوبات البحث

تمهيد :

هذا الفصل يشمل المقاربة المنهجية لموضوع الدراسة حيث بدا ناه بشرح أسباب اختيار الموضوع ثم تطرقنا إلى أهمية و أهداف الموضوع ثم بناء إشكالية الدراسة موضح بالتساؤلات المناسبة و دعمنا ذلك بالفرضيات لتسهيل عملية الدراسة حيث قمنا بتحديد المفاهيم التي تساعدنا في تحليل الموضوع و استعنا بالدراسات السابقة للتقرب أكثر من الموضوع .

1-أسباب اختيار الموضوع :

*** أسباب ذاتية :**

1- ميلنا الخاص نحو الدراسات المتعلقة بتربية الطفل و تنشئته .

2- اهتمامنا الشخصي بشريحة الأطفال .

3- ملاحظتنا خلال تربصنا التحسيسي المبرمج ضمن المقرر أن عدم توفر حاجة أساسية للطفل تعرقل عملية التعلم

4- من خلال ما درسناه نحاول أن نساهم و لو مساهمة بسيطة في إثراء البحوث العلمية في ميدان التربية و التعليم .

5-الآثار الايجابية التي يتركها التعليم التحضيري في مستقبل الطفل.

*** أسباب موضوعية :**

1-لفت انتباه الوالدين و المسئولين على قطاع التربية لأهمية هذه المرحلة .

2- الوقوف على الخلفيات البيداغوجية التي تأتي وراء إدراج الطور التحضيري ضمن المنظومة التربوية الجديدة .

3- محاولة الفصل بين الإشكال القائم حول ضرورة إشباع الحاجات الأساسية الفيزيولوجية و النفسية للطفل و تأثيرها على عملية التعلم في مرحلة التعليم التحضيري .

2-أهداف الدراسة :

1- تهدف الدراسة إلى الكشف على مدى إشباع الحاجات الأساسية للطفل و تأثيرها على عملية التعلم .

2- الكشف عن السبب الحقيقي لعرقلة عملية التعلم و مدى ارتباط هذا الأخير بحاجاته الأساسية .

3- ا لهدف الأساسي هو التحقق صحة الفرضيات .

3-أهمية الدراسة :

1- إبراز أهمية الحاجات الأساسية في حياة الطفل في مرحلة التعليم التحضيري.

2- توضيح طبيعة نمو و خصائص طفل ما قبل المدرسة و الخصائص النمائية .

3- التقرب أكثر بشريحة الأطفال و محاولة فهم حالتهم .

1-الإشكالية :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته كما يعتبر الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات لأن تربية الأطفال و إعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور يعد اهتماما بواقع الأمة و مستقبلها لذا تولي الأمم اهتماما بالغا بالدراسات التي لها علاقة بالطفولة .

و اعتبارا للمكانة التي تحتلها رعاية الطفولة المبكرة في عملية بناء شخصية الطفل بمختلف أبعادها و مجالاتها مما يمكنه من التكيف مع المحيط و التأثير فيه ، لهذا الاهتمام لم يستثني مرحلة التربية التحضيرية من حيث متطلباتها و حاجياتها .

كما ركزت النظريات التربوية الحديثة على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل و أثرها في تطوير شخصيته . و أكدت على ضرورة تصميم برامج تربوية تزود الأطفال بالخبرات التي تتناسب و قدراتهم و خصائصهم و حاجاتهم ، لهذا حظيت المرحلة التحضيرية باهتمام المربية و الآباء على حد سواء و إن اختلفت بواعث هذا الاهتمام ، و لعل من أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل و تلبية حاجياته في المراحل الأولى من حياته .

و من الدراسات التي أجريت في الجزائر في هذا المجال نجد دراسة **بوشينة** حول دور التعليم التحضيري في النمو العقلي لدى الطفل حيث تمثلت الدراسة بين مجموعتين من الأطفال الملتحقين بالتعليم التحضيري و مجموعة تجريبية و هي مجموعة من الأطفال لم يسبق لهم الالتحاق بالتعليم التحضيري ، و توصلت الدراسة إلى أن هذه المرحلة تساعد في النمو العقلي للأطفال و تدعم الكثير من الحاجات الأساسية للطفل في هذا السن المبكر (**سعيد بوشينة ، سنة 1984**) و يعتبر **ماسلو أول** من وضع تسلسلا هرميا للحاجات حسب الأهمية أي الأهم قبل المهم ، و ذلك بعد الدراسة المعمقة و الواسعة التي قام بها من أجل إثبات هذا ، و قد توصل إلى قاعدة الهرم الأساسية هي إشباع الحاجات الفيزيولوجية حيث توصل إلى أنه لا يستطيع الإنسان التفكير في القيم

الجمالية إلا بعد إشباع الحاجات المتصلة بالمعرفة و الفهم ، فلقد شغل موضوع الحاجات الأساسية للطفل اهتمام العلماء و المربيين بدراسة أوضاع الطفل و حاجاته التربوية و العمل على إشباعها بتوفير الأساليب المناسبة و استخدام التخطيط العلمي لتوفير هذا الإشباع من خلال الخدمات اللازمة للحاجات الأساسية للطفل خاصة الطفل في مرحلة التحضيري . **(السيد رمضان خليل ، بدون سنة ، ص 257)**

و حاجات الطفل الأساسية من الصعب حصرها أو تعديلها فهي عميقة و متباينة لأن ذلك يتأثر بعوامل عديدة منها نوع المجتمع و ثقافته و ما يتضمنه من عادات و تقاليد و كلما نجحت الأسرة و المؤسسات المهيأة لتقديم خدمات متنوعة و متكاملة للأطفال و أدت دورها في إشباع احتياجات الأطفال لدرجة مناسبة أدى ذلك بدوره إلى نمو شخصيته نموا طبيعيا و متوازنا .**(خيري خليل الجميلي ، سنة 1955 ، ص 265)**

و من هنا جاءت دراستنا للبحث عن مدى تأثير إشباع الحاجات الأساسية للطفل في عملية التعلم في مرحلة التعليم التحضيري .

2-الفرضية العامة :

تتأثر عملية التعلم في المرحلة التحضيرية للطفل على مدى إشباعه للحاجات الأساسية .

الفرضيات الجزئية:

1-نقص الحاجات العضوية (الجسمية) يؤثر في عملية التعلم في مرحلة التعليم التحضيري .

2-نقص الحاجات الغير عضوية (النفسية ، الاجتماعية) يؤثر في عملية التعلم في مرحلة التعليم التحضيري .

4-تحديد المفاهيم:

1-مفهوم الطفل: حسب قاموس علم النفس الطفل هو كلمة مشتقة من اللغة اللاتينية التي تعني الإنسان الذي لم يكتسب بعد الخبرة في استعمال الكلام إذ يستوحي على الضعف و العجز الذي يتميز به الطفل و عدم النضج في جميع نواحي أبعاد الشخصية الجسمية ، العقلية ، الانفعالية و النفسية **(رولند دورنس ، سنة 1991 ، ص 244)**

و يمكن القول أن الطفل هو كائن حي خبرته محدودة و مرتبطة بعمره **(بحر منى يونس ، سنة 2008 ، ص 12)** و سميت الطفولة مرحلة نسبة إلى الطفل و بالتالي يمكن تعريف الطفولة كالتالي :

تعريف 01 : يعرفها و يحددها قاموس الخدمة الاجتماعية أنها المرحلة المبكرة في فترة حياة الإنسان و التي تتميز بسرعة نمو الجسم و بذل الجهود في محاولة تعلم القيام بأدوار البالغين و مسؤولياتهم و يتم ذلك من خلال اللعب و التعلم الرسمي **(أحمد شفيق السكري ، سنة 2000 ، صفحة 81)**

تعريف 02 : تعرف الطفولة في

نظر علماء الاجتماع بأنه المرحلة التي يكون فيها الطفل هو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي **(محمد عبد الفتاح ، سنة 2009، ص 144)**

التعريف الإجرائي : الطفولة فترة عمرية تبدأ منذ لحظة الميلاد و حتى سن البلوغ و النضج حيث تنقسم هذه

المرحلة إلى مراحل عمرية فرعية تختلف تسميتها حسب المبدأ و الأساس المعتمد عليه

4-2 مفهوم الحاجات:

تعريف الحاجات:

لغة : حاجة = احتياج = افتقار، عوز –ضرورة – رغبة شديدة **(سهيل إدريسي ، بدون سنة ، ص 144).**

اصطلاحا: هي الافتقار إلى شيء ما أو نقص فيه إذا تكامل أو وجد ذلك تحقق معه الإشباع و الرضا للكائن الحي.

هي عبارة عن توترات روحية و جسمية و عقلية و نفسية و اجتماعية تدفع صاحبها إلى التفاعل مع البيئة بسلوكيات متنوعة لهذه الحاجات و التخلص من مظاهر القلق و التوتر التي يشعر بها الفرد فهذه الحاجات هي الدوافع الأولى لكل نشاط و سلوك يقوم به الفرد ليحقق التفاعل مع البيئة المحيطة به و التعامل معها **(شفيق رضوان ، سنة 1996 ، ص 93)** .

هي نشاط و سلوك يترتب عليه التعلم و اكتساب الخبرات المباشرة و غير المباشرة و النمو **(علي راشد سنة، 1999، ص 110)** .

هي الافتقاد لشيء تكون به الحياة مستقيمة عضويا و نفسيا و من ثم كان تمايز الحاجات بعضها عضوي و بعضها فيزيولوجي يلزم لحياة الإنسان لكي يستمر في البقاء **(عبد المنعم الحفني ، سنة 1995 ، ص 379-400)** .

مفهوم الحاجات الأساسية:

مفهوم الحاجات الجسمية البيولوجية : عي كل حاجات عضوية فيزيولوجية كحاجة الفرد إلى الغذاء و الهواء و النوم وهي حاجات أساسية لها دلالة بالغة الأهمية عن حالة الطفل لنموه نموا سليما جسميا و عقليا و نفسيا .

مفهوم الحاجات الغير عضوية:

و تشمل الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية و هي حاجات تضمن تهيئة الجو و المناخ العاطفي و النفسي و الاجتماعي السليم لخلق الاستقرار و الأمان و النجاح ، و يرتبط نمو الطفل العقلي بنمو الجسمي و الاجتماعي و ارتباطا وثيقا يساعده هذا الأخير على نمو استعداداته و مهاراته و إدراكه العلاقات بين الأشياء و ميوله إلى المعرفة و الاستطلاع .

المفهوم الإجرائي للحاجة : الحاجة هي مطلب أساسي لمتطلبات النمو تشمل كل ما هو ضروري للطفل لتطوره و نموه .

3-4 مفهوم التعلم:

تعريف 01 : التعلم يعني التعديل في سلوك الفرد نتيجة التدريب و الممارسة و ليست نتيجة للنضج أو العوامل الوراثية أو الحالات المؤقتة كالتعب **(السيد خير الله ، سنة 1981 ، ص 24)**

تعريف 02 : هو عملية عقلية داخلية تستدل على حدوثها عن طريق أثرها و النتائج المترتبة عليها و ذلك في صور تعديل يطرأ على سلوك الفرد سواء من الناحية الانفعالية و العقلية **(محمد جاسم محمد ، سنة 2004 ، ص 24)**

التعلم هو أحد العمليات العقلية العليا التي من بينها الإدراك و التذكر و التفكير و التخيل و التصور و الاستدلال **(عبد الرحمان العيسوي ، سنة 2002، ص 202)**

التعريف الإجرائي للتعلم : هو عملية اكتساب الإنسان لخبرات و تجارب جديدة تساعده على مواجهة مواقف الحياة و التكيف مع مقتضيات البيئة المحيطة به و هو عملية مستمرة مع الحياة و هو كذلك العملية التي يحدث بها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد لتحقيق أغراض تربوية معينة .

4-4 مفهوم التعليم التحضيري:

تعريف رقم 01: يعرف التعليم بالتدريس و هو عملية نقل المعارف أو المعلومات من المعلم إلى المتعلم .

تعريف 02: هو عملية تسهيل تفاعل المتعلم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي و ذلك من خلال ما يقوم به من بحث و تحليل و تركيب و قياس و اكتشاف .

تعريف 03: التعليم هو عملية هدفها مساعدة الطفل على تحقيق النمو الاجتماعي و مواجهة مطالب الحياة في جماعة .

تعريف 04: التعليم هو عملية غرضها الأساسي مساعدة الطفل على تحقيق ذاته و نمو شخصيته و تلبية حاجته النفسية و مطالب نموه. **(هدى محمود الناشف، سنة 1996، ص 105-106)** .

يعرف التعليم التحضيري بأنه القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة فيها ، تقدم الفصول الأولى و الأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة و غير المقصودة **(عبد القادر الشريف ، سنة 2005 ، ص 223)**

هو تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، تعني مختلف البرامج الموجهة لهذه الفئة .

هو تعليم يسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة .

المفهوم الإجرائي للتعليم التحضيري: هو تعليم يهدف إلى إدراك جوانب النقص في التربية العائلية و تهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة و ذلك بتعويده العادات العملية الحسنة و مساعدته على حب العمل و تعويده على العمل الجماعي و تمكينه مع تعلم مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب .

1-دراسة الدكتورة نازلي صالح أحمد:

كان الهدف من دراستها هو أثر التحاق الأطفال بالمرحلة التحضيرية في مصر على متابعتهم للدراسة في المرحلة الابتدائية و قد توصلت في هذه الدراسة إلى ما يلي :

بالنسبة للتحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية ، دلت نتائج هذه الدراسة المتعلقة بتحصيل الأطفال الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية على أن التحاقهم بها قبل دخولهم المرحلة الابتدائية يزيد في قدراتهم على التحصيل الدراسي في المواد الدراسية مثل اللغة العربية ، الحساب ، القراءة ، و أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال الذين التحقوا بالطور التحضيري قد اكتسبوا صفات الشخصية مرغوبا فيها أكثر من الذين لم يسبق لهم الالتحاق بها ، لقد حققت الباحثة في دراستها المشار إليها بعض الصفات منها التأقلم ، التعود **(عبد الله محمود ، بدون سنة ، ص19).**

2-دراسة نهي فهمي 1979:

و التي كانت بعنوان أمور و قضايا اجتماعية متعلقة بحاجات الأطفال و فيما يخص المكان و قد تناولت الدراسة الجانب الاقتصادي و الاجتماعي للأطفال و الخدمات التي تقدم لتحقيق حاجاتهم الأساسية خاصة حاجة الأطفال إلى المكان كحاجة أساسية ، كذلك نوعية المؤسسات المطلوبة لتحقيق حاجات الأطفال ، و قد توصلت الدراسة إلى أن هناك قصور واضحا في تحقيق حاجات الأطفال خاصة ما يختص بحاجتهم إلى المكان مما يجعلهم يمارسون أنشطة اللعب في الشارع و أوصت الدراسة بضرورة توافر اللجنة القومية معينة بتقدير حاجات الأطفال **(فايقة إسماعيل خاطر، سنة 2005 ، ص 14).**

3- دراسة جوذال عبد الرحيم 1984 :

في بحثها دراسة بعض الحاجات و المشكلات النقية لدى الأطفال المتفوقين عقليا إلى أن المجتمع والأسرة لهما الدور الأكبر والأساسي في إشباع حاجات الطفل المتفوق و واصلت الدراسة بضرورة الرعاية النفسية و الأسرية و المدرسية للطفل المتفوق .

4-توكد مجدة أحمد 1991 :

في دراستها تطور السلوك لانتمائي لدى الطفل المرحلة الابتدائية .

أهم المجالات المؤثرة في قيم الانتماء الأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق و وسائل الإعلام كما اتضح من نتائج الدراسة أن الانتماءات تتطور وفق المراحل العمرية المختلفة ، كذلك توصلت إلى أن ما يحققه الانتماء السوقي للطفل من إشباعات تظهر في سلوكه النفسي و الاجتماعي **(فايقة إسماعيل خاطر ، سنة 2005 ، ص 15)**

5-دراسة بلا نتن :

حيث أجر دراسة على 6500 طفل ألماني ظهرت عليهم جميعا دلائل سوء التغذية بشكل ملحوظ و التي تعد حاجة من الحاجيات الجسمية فتبين له أن هؤلاء الأطفال خاملون متبلدون لا يندفعون من تلقاء نفسهم للاشتراك في أي نشاط كما يفعل العاديون من الأطفال كما أنهم كانوا غير يقظين و أظهروا عدم القدرة على التركيز، فقد كان فهمهم بطيء و ذاكرتهم ضعيفة أما في ممارستهم الألعاب المختلفة فقد أبدو نقصا كبيرا في التوافق الحركي و العضلي ، و يؤكد **أولسن** الحقيقة عينها إذ لاحظ أن الحرمان الكمي و النوعي يجعل التعلم شاقا و غير مثمر ، فقد حصلت **روث هاريل** على نتائج إيجابية لتحسين التعلم عند مجموعة تجريبية في ملجأ الأيتام عندما جعلت الأطفال يتناولون يوميا و لمدة سنة حبة تحتوي على مليجرامين من فيتامين ب و في نفس الوقت جعلت كل طفل في المجموعة الضابطة يتناولون حبة مماثلة و لكنها خالية من هذا العنصر، و قد قدرت النتائج

من حيث 18 نوع من أنواع النشاط بما فيها تعلم أنواع بدنية و عقلية و وجدت في جميع حالات المقارنة أن المجموعة التجريبية قد تقدمت في شتى النواحي .

6-دراسة سهام بن قرينة الجزائر جامعة عنابة :

الاتجاه البيداغوجي التربوي للتعليم التحضيري في الجزائر و أبعاده الاجتماعية والثقافية

ماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع التربوي ، سنة 2002 -2003

تعتبر دراسة الطالبة الباحثة من أهم الدراسات التي تدخل في مجال اهتمامنا السوسيولوجي، ذلك أنها سعت لربط بين الخبرة البيداغوجية و إطاره التربوي في وسط اجتماعي يشهد تحولات عديدة و بروز أذواق لدى الكثير من الفئات الاجتماعية في الجزائر لم تكن مطروحة من قبل و التي جاءت كمطالب و توقعات أبوية تجاه النشط الجديد في مجال منظومة التربية و التعليم ، بعد الانفتاح على القطاع الخاص و الذي تم الترخيص له منذ 1992/10/13 في الوثيقة الشهيرة 1992/019 .

ركزت الطالبة في إشكاليتها على الآثار الانتقالية التي تولدت بعد العشرية السوداء في الجزائر، و التي تركت آثار جد سلبية في مجال الترتيب الفئوي الاجتماعي و كذا التخصص و الذوق الاجتماعي الذي أدى إلى تحول اهتمامات الفئات الاجتماعية الجديدة إلى طلب نوعية تعليمية خاصة بالتكيف مع معطيات المرحلة الانتقالية الجديدة.

اعتمدت هذه الباحثة على ثلاث فرضيات أساسية اعتبرها مركز الإنشاء القاعدي التحليلي و قد جاءت على النحو التالي :

1-تستجيب رغبات الفئات الاجتماعية لطموحات التموقع الطبقي عبر اختيار نوعية تعليمية خارج المدرية العمومية .

2- يشكل مشروع التعليم التحضيري الجديد في الجزائر تحولا تربويا في إطار تكييف المنهاج التعليمي مع التغير الثقافي :

3-تحتوي البرامج التعليمية على مضامين تعزز الفروقات بين مختلف الفئات الاجتماعية في الجزائر و كانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هو تأكيد اتجاه الفرضيتين الأولى و الثانية و بالتالي فإن معامل الارتباط لم يعطي قوة تحليلية كبيرة للعلاقة بين المتغيرين و من هنا لم تتحقق الفرضية الثانية.

صعوبات البحث :

لقد واجهتنا صعوبات خلال فترة الدراسة :

- قلة المراجع حول هذا الموضوع مما جعلنا نتنقل إلى جامعات أخرى .

- ضيق الوقت .

و واجهنا صعوبات مع بعض الأطفال .

الفصل الثاني

الفصل الثاني

علاقة حاجات الطفل بالخصائص النمائية لمرحلة الطفولة

تمهيد

1- تعريف النمو

2-الخصائص النمائية للطفولة الأولى.

3-مظاهر النمو في الطفولة المبكرة .

3-1- النمو الجسمي .

3-2- النمو الانفعالي.

3-3- النمو الاجتماعي.

3-4- النمو العقلي و المعرفي.

4-الخصائص النمائية لأطفال خمس سنوات .

4-1-الخصائص النفسية.

4-2-الخصائص المعرفية العقلية .

4-3-الخصائص الاجتماعية .

4-4-الخصائص التربوية .

4-5-الخصائص المورفولوجية و العضوية.

5-مطالب النمو في الطفولة المبكرة

6-الحاجات الأساسية للطفل.

7-أنواع الحاجات الأساسية و تصنيفها.

7-1-الحاجات الجسمية (العضوية) و أهميتها بالنسبة للطفل.

7-2-الحاجات النفسية و الاجتماعية و أهميتها بالنسبة للطفل. أهميتها بالنسبة للطفل.

خلاصة .

تمهيد:

لقد ميز العلماء مرحلة الطفولة عن باقي المراحل كونها مرحلة حياتية فريدة تتميز بأحداث هامة فيها نضع أسس تبني دعائم شخصية الفرد البالغ ، لها مطالبها الحياتية و المهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل ، إنها وقت خاص للنماء و التطور و التغيير.

فالنمو كسلسلة متتابعة من التغيرات تهدف لاكتمال النضج و مدى استمرار ذلك . مرورا بمراحل مختلفة و التي تخص دراستنا هي **مرحلة الطفولة المبكرة ، من سن الخامسة إلى السادسة من عمر الطفل.و** الذي يحتاج لإشباع حاجياته في كل مرحلة ليضمن نموا سليما في المراحل التالية من حياته . إذ توقف مطالب النمو في مرحلة الطفولة عل مدى تحقيق حاجياته إشباعا يتناسب مع النضج ، و في هدا الفصل نتعرض إلى أهم ما تتضمنه مرحلة الطفولة المبكرة من مظاهر و خصائص و مطالب بصفة عامة ، و كذا إلى الحاجات الأساسية للطفل بصفة خاصة.

من أهم مميزات الإنسان أنه كائن نامي، تبدأ دورة حياته من لحظة الإخصاب و تكوين الخلية المخصبة التي تنمو من نطفة إلى علقة ثم مضغة ثم عظاما و لحما ،فتتفتح الملامح و التفاصيل و تعدد تغيرات كمية و كيفية في كافة مراحل النمو التي يمر بها الفرد ، كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى :«فإن خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة من مضغة مخلقة و غير مخلقة لبنين لكم و نقر في الأرحام ما نشاء و إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم....». (سورة الحج الآية 5) ،وهناك العديد من العلماء الذين تعرضوا الى تعريف النمو نذكر منهم

1-**تـــعريف النمو** : هو التغيرات الكمية في أجزاء و وظائف الحي(زيادة في الحجم ، الوزن ، الطول)

و التغير (كاختلاف الأعضاء و انتقال العضوية من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى) و قد ينتج عن ذلك قدرة الطفل على التذكر أو التفكير أو التعلم (**محمد جاسم محمد، 2004، ص20**) .

و يعرفه **عبد المنعم المليعي** : النمو هو تغيرات تقدمية متجهة نحو تحقيق غرض ضمني هو النضج.

كما يعرفه فؤاد البهي ، بأنه سلسلة متتابعة من التغيرات تهدف إلى غاية واحدة هي اكتمال النضج (**دلال فتحي عيد، سنة 2006، ص 28**)

2-**الخصائص النمائية للطفولة المبكرة** :

1-هي مرحلة " ماقبل جماعة الأقران" فهي مرحلة مواتية لتعلم أسس السلوك الاجتماعي و كنا تعلم التفاعل السليم و المنظم مع غيره من الأطفال.

2-هي مرحلة الاستكشاف و السؤال ، فمن خلالها يتعرف الطفل على بيئته و يلقي العديد من الأسئلة و الاستفسارات ليثري معرفته بها.

3-إنها مرحلة "حرجة و حساسة" ففي هذه المرحلة توضع الأسس الأولى لشخصيته و يتكون الإطار العام لها ، و قد تصادفه عدة صعوبات و مشكلات ، و تتميز طباعه بالعناد وقد يكون سلبيا و عدوانيا و قد تصدر عنه ثورات غضب، و قد تراوده أحلام و مخاوف مزعجة أثناء الليل و النهار و قد يعاني من الغيرة صعوبات النمو في الطفولة المبكرة.

4-هي مرحلة " مستهدفة لبعض الاضطرابات و عدم الاتزان" لكون الطفل يسعى للتوافق مع بيئته و ضغوطاتها ، و لذلك توجب علينا إتباع أسلوب حكيم في التعامل معه.

5-هي مرحلة " مرنة "حيث يكون الطفل أكثر قابلية لتعديل السلوك ، و يكون تعديله أكثر يسرا و فعالية و يكون الطفل أكثر استجابة للمواقف و الخدمات و التداخلات العلاجية و الإرشادية و الوقائية.

6-هذه المرحلة " حساسة للتعلم و الاستيعاب" فهو دوما في حالة تهيؤ من داخله لاستقبال الخبرة من خارجه ، كما يتسم خياله بالقوة و يميل إلى الاستطلاع واكتساب في استجابته المعرفة و يكون الدماغ في حالة دينامية نشطة و تميزه نوع من التعلم المبكر في الطفولة المبكرة و هذا ما يشكل أنماطا للنشاط العقلي أو العصبي الذي يؤثر في النشاط التعليمي لدى الطفل و لخبرات التعلم في المستقبل . **(مريم سليم ، سنة 2002 ، ص 198-199)**

3-مظاهر النمو في الطفولة المبكرة:

يتضمن النمو مظاهر مختلفة و عديدة تشمل جميع جوانب شخصية الفرد هذه المظاهر متكاملة لا يمكن فصلها كون الفرد كائن حي واحد متكامل ، فإن أي نقص في مظهر أو اضطراب في التكوين العام و كذا الأداء الوظيفي للشخصية و فيما يلي نتعرض لمظاهر النمو في مرحلة الطفولة المبكرة .

3-1- النمو الجسمي الحركي :

من بداية 3 إلى 5 سنوات : في هذه المرحلة تزداد القوة العضلية التي تساعده في القيام بنشاطات تحتاج إلى القوة ، كالجري و القفز و التسلق كما يمتلك في آخر هذه المرحلة بعض التناسق الحركي كالقدرة على تزرير قميصه بنفسه أو ربط حذائه أو الركوب على دراجته الصغيرة، و يتمكن الطفل من السيطرة على عمليتي البراز و التبول إلى جانب تعوده على تناول الطعام بمفرده.

كما يزداد نمو الجهاز العصبي إلى أن يصل 90% في نهاية هذه المرحلة من وزنه عند الرشد، و يصبح التنفس أبطأ من ذي قبل و لكنه أكثر عمقا ، و يعتمد النمو الحركي للطفل في هذه المرحلة على مستوى النضج الجسمي و الصحة العامة للطفل ، إذ كلما كان جسمه و عضلاته و أعصابه سليمة كلما كان النمو الحركي أفضل، كما أن هناك تأثير للقدرة العقلية العامة في نمو الطفل الحركي، فالمتفوقين عقليا يكونون متفوقين حركيا، كما تعيق الاضطرابات الشخصية عملية النشاط الحركي كالانطواء و الخجل ، و لكن بفضل التعلم والتدريب الذي يتلقاه الطفل في محيطه يتمكن من إتقان المهارات الحركية و يصبح أكثر كفاءة في ممارستها **(خليل وديع شكور، سنة 1996 ، ص 29-31)**

3-2 النمو الانفعالي :

لا يظهر السلوك الانفعالي فقط في الحالات التي نستطيع أن نطلق عليها اسما معينا فرح ، غضب..... بل أنه يدخل بدرجات متفاوتة في جميع مظاهر التفكير و العمل ، سلوك الانفعالي سلوك ذاتي فردي تختلف درجته و حدته من فرد لآخر ، والسلوك الانفعالي يعتبر تصنيفه أمرا متعذرا و قد يتأثر بعدة عناصر مثل إكراه الطفل، و يبلغ النشاط الانفعالي ذروته العظمى في نهاية السنة الثالثة من العمر كما يمتاز بانتقاله من انفعال إلى آخر مضاد من الغضب إلى السرور و من البكاء إلى الضحك.....الخ.

و مع ذلك تتشكل لدى الطفل عاداته الانفعالية مع الزمن حول مواضيع معينة غالبا ما تكون أشخاصا، في الخامسة يشرع الطفل في اكتساب نوع من الاستقرار الانفعالي نتيجة الأمان والطمأنينة التي تسود علاقته بمحيطه وخاصة بالأم ، مما يعكس نوع من الجدية و الثبات في علاقته بالغير .(**أرثر جيتس** 1955 ، **ص** 180-181)

3-3 النمو الاجتماعي :

ويقصد بالنمو الاجتماعي تلك التغيرات الحادثة التي يمر بها الطفل منذ لحطة الميلاد و خلال المراحل العمرية المختلفة و التي ترتبط بالعلاقات الاجتماعية كما تبدو في عملية التنشئة الاجتماعية و اكتساب القيم و العادات و التقاليد و المسايرة و القيادة و غيرها ، و يظهر هذا النمو الاجتماعي في سلوكه الاجتماعي ، فيمكنه أن يختار طعامه و ثيابه و يساعد أمه في تنظيف المائدة، أما في اللعب فهو ينزعج في المجموعات الكبيرة و يحب أن يلعب مع طفل أو طفلين ، غير أنه يميل إلى السيطرة على الآخرين .

طفل الخامسة يملك سلوكا اجتماعيا واضحا ، و هو يشارك في المناسبات غير أنه يشعر بالضجر و الانفعال بسرعة إذا كان لوحده من دون أطفال إلى جانبه ، فهو يبحث عن مخرج و إلا يبدأ في خلق الأعذار(**محمود عبد الحليم منسي، سنة** 2003 ، **ص** 35)

4-3 النمو العقلي و المعرفي :

تمتد مرحلة ما قبل العمليات من سن (2 – 7) سنوات من عمر الطفل و أهم ما يميز هذه المرحلة عن سابقتها هي ظهور اللغة بشكل بارز ، و يمكن أن نميز أهم التغيرات التي تظهر في تفكير الطفل و سلوكه خلال تلك المرحلة و هي أن الطفل زيادة على بدايته في تعلم اللغة ، تظهر التمثيلات الرمزية للأشياء و تتكون الأفكار البسيطة و الصور الذهنية ، كما نلاحظ أن تفكيره يتحول تدريجيا إلى التفكير الرمزي و نذكر تقييمات هذه المرحلة باختصار.

مرحلة ما قبل الفعل الإدراكي: من 02 إلى 04 سنوات

إن المشي و النطق يساعدان الطفل على الزيادة في نموه العقلي و في هذه الفترة ترسخ لدديه الجمل القصيرة أولا ثم الجمل الطويلة (الكاملة) بعد سن الرابعة .

-في حوالي الثالثة من العمر يكثر الطفل من إلقاء الأسئلة على الكبار متفهما عن مختلف الأشياء بدافع من الفضول الشديد و رغبته في جذب الانتباه إليه .

مرحلة التفكير الحدسي : من 04 سنوات إلى 07 سنوات.

بعد الرابعة تتعاقب الأسئلة ما هذا ؟ و كيف إبداء ما عنده من تعطش لمعرفة خصائص البيئة التي يتواجد فيها، كما أن تفكيره يبقى تخيلا و ليس منطقيا، حتى يبلغ السادسة(06 سنوات) مع كثرة النشاط الإيهامي.

-مع دخول الطفل المدرسة يبدأ معجمه اللغوي بالنمو و التوسع كما يشرع في السيطرة على الأجزاء المتداخلة في اللغة كالضمائر و حروف النداء .

-في السادسة يتمكن الطفل من إدراك موضوعات العالم الخارجي لإيجاد علاقة و وصف ما يحدث في صورة تعرض عليه مثلا.

-في السابعة يترك الطفل التخيلات و يتجه بفكره نحو الواقعية و يستوعب بشكل آلي الأغاني و الأناشيد لأن قدرته العقلية لم تكتمل بعد ، لذلك فهو لا يركز انتباهه في موضوع معين مدة طويلة و هو قادر على استيعاب العمليات الحسابية البسيطة كالجمع و الطرح، و في نهاية المرحلة يتمكن الطفل من استيعاب العمليات الحسابية الأخرى .

4-خصائص أطفال خمس سنوات :

4-1الخصائص النفسية لأطفال خمس سنوات:

يتكيفون بتفاعل و انسجام مع توجيهات المربيات و لديهم القابلية و الاستعداد لاستيعاب محاولات النشاطات البيداغوجية المناسبة لقدراتهم.

ولوعون بأنفسهم و يهتمون بشؤونهم و يدافعون عن مصالحهم و يتجلى ذلك من خلال روح المنافسة و التربية المتميزة بينهم ، بهدف إظهار أنفسهم على أنهم أهل ثقة و أهلية و اهتمام غيرهم و يسعدون بتلقي الثناء و المدح أمام زملائهم، يتميزون بتكامل عتبة الضبط العصبي بالموازاة مع عتبة الانضباط الاجتماعي .

فإذا ؟أرادوا مثلا الخروج عن القيم الجمعية ، فإنهم لا يودون الإعلان عن سلوكياتهم المختلفة لها ، و لا يودون أن يطلع عليها أحد خشية العقاب أو الإقصاء أو الترهيب من طرف البالغين خاصة المربية أو الأولياء.

يميل الأطفال في هذه السن إلى طلب تدخل البالغين لمساعدتهم فيما عجزوا عن إنجازه ، أما ما يقدرون عليه و يقومون على إنجازه فلا يرغبون من وراء تدخل البالغين إلا حصول المدح و الثناء على أدائهم لإبراز فردا نيتهم و مهارتهم .

يلاحظ عليهم في هذا السن يصرون عن مواقف سلوكية نفسية ذات خلفيات تربوية أسرية في الغالب ، حيث تبرز فيهم بعض الصفات النفسية كالخجل ، أو الحركية المفرطة أو السلوكيات العدوانية أو العزلة أو الانطواء أو الألفة أو التجانس أو خفة الروح و ما إلى ذك من الصفات، وما على المربية إلا مراعاة هذه الخصوصيات عند مباشرة التعامل مع هذه الأصناف من السلوكيات(**عبد المجيد حودث ، سنة** 2003 ، **ص** 57 - 91)

4-2الخصائص المعرفية – العقلية لأطفال خمس سنوات :

تبدو عليهم ميولات حب التعلم التي تتجلى أحيانا في نزعة فضولية تتجاوز الفضاء التربوي المرتبط بمجال التعلم.

-الثقافة البيئية للطفل تصير متكيفة و متآلفة مع البعد التربوي للبيئة ، فيكون لديهم الاهتمام لمعرفة المزيد عن حياة النباتات و الظروف المحيطة بعملية الإنبات و النمو و كيفية العناية بالنباتات و معرفة الروائح الطيبة و غير الطيبة لكل هذه النباتات.

-حركاتهم الحسية الحركية تصير أكثر انتظاما و أكثر تعبيرا و أكثر استجابة لتوقعات البالغين بفضل اكتسابهم بالفهم و التقليد و بالاستيعاب للغة الاتصال الاجتماعي في أشكالها الأولى .

- تتشكل لديهم معالم أولية للتفكير المنطقي، و هو ما يجب مراعاته من قبل المربية خصوصا، فالأطفال يصيرون رهن صيغة سوؤالية ثابتة تردد دوما على نحو " لماذا " ، و هم إذ يفعلون ذلك إنما يستجيبون لحاجة النمو المنطقي في جزئهم العقلي ، حتى يتمكنوا بربط العلاقات بين المتماثل و المتعارض ، بين المتشابه و المختلف ، بين الحسن و القبيح ، بين الرجل و المرأة .

و قد اعتبر أبو الحامد الغزالي في كتابه « أيها الولد المحب » أن تنمية الفكر المنطقي عند الطفل من أولى مهام المربي في هذه المرحلة، ففهم العلاقات البيئية و إفهامها الطفل على قدر استيعابه و فهمه تساعده في التكيف و الانتظام مع بقية خصائص النمو المختلفة للمراحل التالية من عمره ، و خاصة مع محتوى البرامج البيداغوجية في الطور التعليمي الأساسي.**(السكري وفاء ، سنة 1988 – ص 77)**

4-3الخصائص الاجتماعية لأطفال خمس سنوات :

على عكس السنوات الربع الأولى من حياتهم ، تتميز سلوكياتهم في هذه المرحلة بالانطباع الاجتماعي و بالتجانس و الألفة ، و ميل التألق مع النظام السلوكي العام من دون تمرد و لا مشاكسة رافضة .

أطفال هذه المرحلة يكتسبون قوة تجاوب كبيرة للقيام بالتقليد و المحاكاة و إعادة إصدار الأقوال و الأفعال و التصرفات كما لاحظوها في جريانها الحقيقي في محيطها الأصلي .

يكونون أكثر ميلا لسرد انطباعاتهم و قصصهم و حكاياتهم، و أكثر رغبة في جلب المربية نحوهم ليقصوا عليها خواطرهم و أحلامهم و تجاربهم و نمط حياة أسرهم، فهم يحبون أن يتعاونوا مع أقرانهم من أجل تحقيق شيء يرغبون فيه جميعا.على عكس السنوات الأربعة الفارطة ، الأطفال في هذه السن تتكون لديهم العناصر الأولى لملكة النضج العقلي و الاجتماعي، فتتكون لديهم بوضوح قيم الصداقة و الإحسان و المساعدة و التألم و الفرح و حب فعل الخير و الميل للتضامن. **(عبد المجيد جودت ، سنة 2003، ص 95 -99)**

4-4 الخصائص التربوية لأطفال خمس سنوات :

يتكون لديهم رصيد من الخبرات و المعلومات عن حياة الحيوانات بمختلف أنواعها و خاصة الحيوانات الأليفة التي يشاهدونها في حياتهم اليومية و يريدون أن تكون معلوماتهم عنها سليمة و مضبوطة ، الشيء الذي يدفع بهم إلى الإكثار من التساؤلات في كل مرة لمربيتهم في القسم و لأوليائهم.

تتكون لديهم بفعل التدريب و تواتر الممارسة و توفر عادة الإقبال و التركيز في مختلف نشاطاتهم البيداغوجية إلى إكساب طابع الاستغراق في الأداء التربوي . فهم قد يستنفذون وقتا كبير من أجل تلبية الحاجة إلى التسلية و التعلم و التعويض أحيانا ،الأمر الذي يجعل المربية أكثر حرصا على احترام هذه الخصوصية و أكثر احتراما للتوجيه البيداغوجي المتعلق بضرورة التقيد الزمني للنشاطات و خاصة الموجهة منه.

تظهر عليهم ميولات قوية للتكلف و المبادأة أثناء الأداء و مباشرة عملية التعلم ، وغالبا ما يكون طابع هذا التكلف متعلقا بارتياد ما هو صعب أو ما هو خطر،كأن يريدون تسلق أشياء صعبة لا يطيقونها جهدا أو الجري بلا انقطاع و لا توقف دون أخذ الوقت اللازم من الراحة ، أو الأكل أكثر من غير عادتهم و طبيعتهم ، فالتدخل هنا من قبل المربية يتركز على ضرورة تهذيب هذه الميولات و توجيهها نحو هدف تربوي سليم ، لأن التكلف هنا لا يندرج في سياق طرح التحدي أمام الآخرين لجلب انتباههم و تتبعهم **(وفاء السكري1988، ص87)**

4-5 الخصائص المورفولوجية و العضوية لأطفال خمس سنوات :

يصيرون في هذه السن أكثر تحكما في البنية المورفولوجية لأجسادهم، حيث يتمكنون من مراقبة الحركات المختلفة لأجسادهم في حالة السكون و الحركة ، و يمكنهم الاستجابة لتوجيهات المربية و تعليماتها أثناء حصص البدنية للقيام بها سوية و منتظمة .

يمكنهم التحرك و المشي لبضعة أمتار و عيونهم مغمضة أو معصوبة بقطعة قماش .

و التحرك جسديا في استعمال بعض الأدوات و الآليات ، كركوب السلم و النزول منه ، ركوب الدراجة و النزول منها باستعمال أيديهم و أرجلهم حركيا .

يستطيعون أداء مجموعة من الحركات بكل تنسيق و انتظام و تهيئة ، كأن يمشون في اتجاهات مختلفة ، أو يجرون ، يقفزون برجلين، يقفزون باستعمال الحبل ، يقفزون برجل واحدة ، يصعدون ، ينزلون ، يطوون أقدامهم يمشوا القرفصاء ، يرسلون الكرة و يستقبلونها و يوجهونها نحو هدف محدد مسبقا ، يقفلون و يفتحون أزرار ثيابهم الأمامية براحة و تمكن كبيرين دون عناء و لا مشقة و من دون طلب مساعدة البالغين.

يتحكمون بصورة جيدة في عضلات أصابعهم الصغيرة و الكبيرة .(**عبد المجيد جودت، سنة 2003 ص95-99**)

5-مطالب النمو في الطفولة المبكرة:

لكل مرحلة من مراحل النمو طبيعتها الخاصة ، أهدافها و مشاكلها التي تميزها عن غيرها و لكل منها مطالب تفضل احتياجات الفرد و ما يستدعيه الموقف من استعدادات أو نشاطات أو توقعات اجتماعية ، يسعى الفرد لتحقيقها و مطالب مرحلة الطفولة المبكرة هي :

5-1 مطالب النمو الجسمي الحركي :

- إتاحة الفرصة الكافية للطفل في البيت و المدرسة ، النشاط في الهواء الطلق.

- للمدرسة أن تنمي التوافق العضلي بشتى التمارين(رياضة ، رسم ، أشغال يدوية).

- تعويد الطفل في فترة سن المهد على تناول الطعام بمفرده .

- عدم استعمال الشدة و الضغط مع الطفل الذي يستعمل يده اليسرى لإجباره على استعمال اليمنى.

تبدي الفتيات تفوقا على الفتيان في كثير من جوانب النمو، و خصوصا في المهارات الحركية الدقيقة، لذا يجب تجنب الأنشطة التنافسية أو المقارنات بينهم على أساس المهارات**(خليل وديع شكور 1996، ص 29- 31)**

يجد الأطفال في هذه المرحلة صعوبة في تركيز أبصارهم على الأشياء الصغيرة لذا فإن التناسق بين حركة اليد و العين ربما ناقصا ، و هذا هو السبب الذي يجعل طبع كتب الأطفال برسوم و خطوط كبيرة ، و أن نقلل قدر الإمكان الأنشطة التي تعتمد لى النظر على الأشياء القديمة **(مريم سليم ، سنة 2002 ص 307)**

5- 2 مطالب النمو الانفعالي :

ضرورة وجود الأب و الأم لتكوين عادات انفعالية ثابتة مما يسهل عملية التوافق الاجتماعي.

الثبوت الانفعالي أو الاستقرار في المعاملة يساعد في النمو الانفعالي و يبعده عن الخوف و القلق و الضياع .

طريق الزجر ة العقاب لا تعدل السلوك بل تزيده اضطرابا ، بينما التشجيع المستمر مع المعاملة الهادفة و الحازمة يؤدي إلى النجاح .**(خليل وديع شكور ، 1996 – ص 50)**

5-3 مطالب النمو الاجتماعي :

الأسرة :

أن تعرف أن النمو الصحيح لا يكون إلا في إطار عائلي ثابت تعطيه القدرة و يحيطه بالمحبة والسلطة و يعزز لديه مشاعر الخلق و الإبداع و يبث فيه بذر الحرية و تحمل المسؤولية .

- أن تبعد كل ما يوتر جوه النفسي.

- أن تبتعد عن ممارسة التمايز بين الجنسين.

- أن تساعده على التحرر و تعلم النظام.

المدرسة:

- أن تعزز ما هو إيجابي بدأت به الأسرة و تصلح ما هو سلبي .

- أن تثبت فيه روح المسؤولية و احترام الأنظمة.

- أن تواجه سلوكيات الطفل غير الإيجابية كالخجل و تشجيع الأطفال على إظهار إبداعاتهم.

و من حاجات الطفل في هذه المرحلة تعلم القيم و الآداب و المعايير الاجتماعية التي تساعده على ممارسة (الإدراك الاجتماعي) التي تظهر بشارتها بعد حين و من ثم يستطيع التمييز بين ما هو شر و ما هو صدق و ما هو كذب و ما هو مباح و ما هو ممنوع .(**خليل وديع شكور ، بدون سنة – ص** 259 ، 260 ، 261)

5-4 مطالب النمو العقلي المعرفي :

- ضرورة استخدام قاموس لغوي صحيح و ملائم حسب عمر الطفل أي أن نكلمه بما يناسب فهمه و سنه.

- استثمار تفكيره باستمرار من خلال عمليات الملاحظة و الفك و التركيب .

- استخدام خياله في سرد القصص المناسبة و تشجيعه على سردها أو رسم بعض مظاهرها مع الانتباه لعدم الإفراط في ذلك.

- أن نيسر لهم طرق ممارسة بعض الألعاب الواقعية الحركية ، كالجري و القفز و القذف و البناء بالمكعبات.

- استخدام القصص في التربية الخلقية و العقلية .

- الانتفاع من كثرة أسئلته لتموين قاموسه المعرفي و الإدراكي .

- العناية بتثبيت المهارات الكتابية و المهارات القرائية لأن الخبرات الأولى تقوم بدور كبير في الخبرات التالية

* إشباع غريزة حب الإطلاع عنده بمنحه الفرص اللازمة للبحث و عدم تعويده على الذاكرة الآلية .

*اختيار المواد و عرضها بما يتلاءم مع نموه العقلي.

*إتاحة له الفرصة و الحركة لإظهار ميولا ته و استعداداته **(خليل وديع شكور ، سنة 1996، ص 36 – 37)**

6-الحاجات الأساسية للطفل :

لكي ينمو الطفل نموا سليما و طبيعيا يجب أن ينشأ في بيئة تتوفر فيها جميع الظروف و الشروط اللازمة، و لتحقيق مطالب هذا النمو يستوجب توفير مختلف الحاجات الجسمية و النفسية و الاجتماعية و المعرفية التي تعتبر أساسية لبناء شخصية متوازنة و تفادي مختلف المشكلات التي تؤثر في كيانه و تكامله ن و يعتبر إشباع حاجات الطفل بدرجة مناسبة أمر في غاية الأهمية و أساسيا في جميع مراحله العمرية.

1-6 أنواع الحاجات و تصنيفها :

تزخر الدراسات في علم نفس النمو بقوائم متعددة للحاجات و خاصة النفسية و طرق مختلفة لتصنيفها و تعد " " و قائمة "**ماسلو** "من القوائم التي تحضي بمكانة خاصة. Murry قائمة "**ميوري**

يشير"**ماسلو**" إلى أن الحاجات و الدوافع تترتب ترتيبا هرميا على أساس أهميتها و درجة الحاجة في الإشباع حيث أن الحاجة الأكثر و أهمية ، ينبغي أن تشبع قبل أن تظهر حاجة أخرى أقل إلحاحا من السابقة

و أقل أهمية و مطالبة بالإشباع ، و هكذا فالترتيب يسير من الحاجات الأكثر أهمية إلى الحاجات الأكثر أهمية نسبيا وفقا للمدرج التالي (الشكل01).

الشكل 01 : البناء الهرمي للحاجات عند "**ماسلو**"

و تنطلق قائمة "**ماسلو**" لعرض الحاجات في أساسها من قائمة **ميوري** المفصلة و إن كانت تعرضها بشكل مكثف **و** أكثر تنظيما و يؤكد **ماسلو** أن الحرمان الشديد في إشباع أي حاجة من الفرد يؤدي إلى سيطرتها على سلوكه و تبين له الكثير من الاضطرابات و عدم التوافق النفسي ، و حسب ما جاء في البناء الهرمي

يتضح أيضا أن الحاجات الفسيولوجية للفرد تعتبر الأساس الذي يبنى عليها إشباع باقي الحاجات . **(رشدي أحمد طعيمة ، سنة 1991 – ص 28، 29)** .

إذن قاعدة الهرم تمثل الحاجات الأساسية و في قمته الحاجات النفسية التي أوجدتها المعتقدات الحضارية ، فالحاجات الربع الأولى أسماها **ماسلو** بالحاجات النمائية ، أما الحاجات الثلاث العليا أسماها بالحاجات الحرمانية كما هو موضح في (الشكل 01).

و من هذا البناء الهرمي يتضح أيضا أن الحاجات مصنفة إلى أساسين : أساس فطري ، و أساس اجتماعي **(الخليدي عبد المجيد، سنة 1997 ، ص 74 – 75)** .

الحاجات ذات الأساس الفطري (المورثة) : هي تلك التي أسماها **ماسلو** بالحاجات الفسيولوجية و تعرف عادة "بالحاجات العضوية" و هي الحاجات الأولية كالحاجة إلى الغذاء و التحكم في الإخراج و الحاجة إلى النوم ...الخ . و درجة السيطرة للاحتياجات الجسمية عند الطفل تخضع لمدى تأثيرها على توازن العمليات الكيمائية الحيوية في جسم الطفل ، أي كلما زاد هذا التأثير ازدادت بالمقابل درجة سيطرة و إلحاح الحاجة .

الحاجات ذات الأساس الاجتماعي : هي حاجات ليست فطرية و لا موروثة و لكنها تظهر فقط أثناء تعامل الطفل مع أسرته و كذلك أثناء تعامله بيئته و مجتمعه و هي أقل سيطرة و إلحاح من الحاجات الجسمية .

و كما ذكرنا سابقا ، فإن إشباع الحاجات الجسمية يعتبر أساسا يعتمد عليه لإشباع الحاجات النفسية ، الاجتماعية و تعرف هذه الأخيرة عامة بالحاجات غير العضوية و تتمثل في :

1-الحاجة إلى الأمن 2- الحاجة إلى الحب و الانتماء 3- الحاجة إلى التقدير 4-الحاجة إلى تحقيق الذات 5-الحاجة إلى المعرفة و الفهم .

و في بعض الكتابات تم تصنيف هذه الحاجات إلى أربع أنواع رئيسية و هي :

-حاجات جسمية -حاجات عقلية - حاجات وجدانية - حاجات اجتماعية .

و تشمل هذه الأنواع باستثناء الحاجات الجسمية على حاجات كثيرة منها : -الحاجة إلى الأمن –الحاجة إلى التفكير – الحاجة إلى التقدير الاجتماعي –الحاجة إلى تقدير الذات – الحاجة إلى المعرفة و الحاجة إلى سلطة ضابطة و مواجهة و الحاجة إلى النجاح و الحاجة إلى المحبة و التقبل ، و الحاجة إلى التعبير أو كما تسمى باكتساب المهارة اللغوية و الحاجة إلى الانتماء، و الحاجة إلى الاطمئنان.

ويضيف ران" Rasht إلى هده الحاجات ثلاث حاجات يراها رئيسية بالنسبة للحاجات النفسية الأخرى وهي الحاجة إلى التحصيل و الانجاز إلى التحرر من الخوف الحاجة إلى التحرر من الذنب أو الإحساس به

(رشدي أحمد طعيمة ، سنة 1991 ص 33)

كما يصنف احتياجات الطفولة وفقا لوجهات النظر التالية :

فيصنفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، الحاجات الاجتماعية إلى :

حاجات أولية :كالحاجة إلى الطعام و السكن و الملبس و الحاجات الحسية.

الحاجات المشتقة : و هي الناتجة عن التواجد في جماعة ، لها خصائص اجتماعية ، كاللغة و التربية والتعليم و القيادة و الضبط الاجتماعي.

الحاجات التكاملية :و هي مجموعة الحاجات التي تحقق قدرا أكبر من الانسجام الاجتماعي و تربط بين أعضاء الجماعة كالمعتقدات و الممارسات الدينية و النشاطات الترفيهية و الترويجية .**(خيري خليل الجميلي ، سنة 1995 ،ص 106)**

ويصنفها البعض كما يلي :

1-الاحتياجات المادية : و تتمثل في الحاجة إلى التغذية الصحية ، الحاجة إلى الرعاية الصحيحة و التعلم ، الحاجة إلى الملبس الملائم ، الحاجة إلى المسكن المناسب

2-احتياجات معنوية : و تتمثل في الحاجة إلى الحنان ، والحاجة إلى التقدير و التوجيه و حق تقرير المصير الحاجة إلى الحرية و المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالأسرة ، الحاجة إلى التقبل و الاحترام و اكتساب القيم و المعايير الاجتماعية .(**عادل موسى جوهر و آخرون ، سنة 1991- ص 115**)

6-1-1 الحاجات الجسمية أو الفسيولوجية (العضوية) و أهميتها بالنسبة للطفل :

للطفل حاجاته الجسمية ، إذا تم إشباعها يشعر الطفل بالأمن و الطمأنينة ومن هذه الحاجات الجسمية ما يلي:

1-**الحاجة إلى الطعام و الشرب** : أثبتت الدراسات و الأبحاث العلمية أهمية التغذية و الاحتياجات الغذائية الصحية اللازمة للنمو ، و أن سوء التغذية له تأثيرات سلبية طويلة الأمد على النمو الجسدي و العقلي ، فالتغذية هي مجموعة من العمليات التي بواسطتها يحصل جسم الإنسان على المواد اللازمة لنموه و حفظ حياته و تجديد الأنسجة و توليد الطاقة اللازمة لذلك. (**رجا طنوس ، بدون سنة – ص 13**)

و للغذاء فوائد يمكن تلخيصها فيما يلي:

- بناء خلايا الجسم و تجديدها .

-تزويد الجسم بالطاقة .

-تنظيم عمل الخلايا و حفظها بحالة جيدة .

-المحافظة على توازن سوائل الجسم .

-مساعدة الأجهزة المختلفة في الجسم على القيام بوظائفها .

فالطعام ضروري لنمو جسم الفرد ، فمن الضروري إتباع أساليب تغذية سليمة للطفل في أوقات منتظمة تلبي حاجاته **(نيفة فطامي و عالية الرفاعي ، سنة 2001 – ص 72 .)**

2- **الحاجة إلى الإخراج** : إن التخلص من الفضلات و الزوائد حاجة بيولوجية يحتاج إليها الفرد للتخلص من السموم المتراكمة و البقايا الزائدة التي لا يحتاجها الجسم و لذلك يحتاج الطفل إلى تدريب و تعليمه كيفية استخدام دورة المياه لقضاء حاجته ، و لا يمكن أن تنجح الأم بذلك إلا إذا كان الطفل قادرا على التحكم في عمليات التبول و التبرز ، و التعجيل في تدريب الطفل على هذه العمليات له أخطاره و مضاره إذا لم يكن في التوقيت المناسب الذي لا يمكن أن يحدث بأي حال من الأحوال قبل نهاية العام الأول من عمر الطفل .

و أكد علماء النفس أن هناك أسباب عديدة تجعل الطفل لا يتحكم في عملية التبول ، منها الخوف أو الانزعاج أو التدليل كما أن الطفل الذي ينشأ في جو مصحوب بالتوتر أو تعرضه للتوبيخ و الأذى و الضرب كل ذلك يؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها ، فيصبح الطفل غير قادر على التحكم في عملية التبول.

و نستنتج أن إحاطة الطفل بجو من الحب و الأمان و المعاملة الحسنة ،بدل من استخدام العنف و الخشونة كفيل بأن يتعلم الطفل قواعد النظافة و احترامها و كذا النظام في حياته حسب العادات و التقاليد السائدة في مجتمعه . **(علا محجوب، بدون سنة ، ص 37 – 38)**

3- **الحاجة إلى النوم** : النوم من أعظم الأمور أهمية في حياة الطفل العقلية و البدنية ، و خاصة أثناء السنوات الثلاث الأولى ،و هو ليس نجرد توقف في النشاط أقطع لتياره ، بل هو سمة سلوكية معقدة و أسلوب إيجابي يربط بين وظائف الكائن الحي كالتغذية و الحركة و العمليات العقلية ، و هو ما يعمل على التوازن التكوين الكيمائي و العمليات الفيزيقية ، و هو يعين الفرد على الاحتفاظ بطاقته و نشاطه من اجل استخدامها فيما بعد.

و يرتبط النوم بالتغذية و اضطراب النوم كفيل بأن يبعث الاضطراب الآخر.

و يتغير نمط النمو و عمقه كلما تقدم في العمر، إذ تتناقص ساعات النوم عند الطفل تدريجيا، فالنوم عند الطفل حديث الولادة ما بين الشهرين و الثلاثة، عملية مستمرة حيث ينام معظم الوقت، بل غالبا. ما يدخل في النوم وسط الرضاعة، و ينام حوالي 20 ساعة نوما عميقا. و عند بلوغه ستة أشهر ينام ثمانية عشر ساعة، و في سن اثني عشر شهرا ينام ستة عشر ساعة، و عندما يصل إلى الرابعة من عمره تصل إلى اثنتي عشر ساعة.

و تستمر في التناقص إلى حدها الأدنى و هي ثمانية ساعات تقريبا عندما يصل إلى سن الرشد، و تختلف ساعات النوم من طفل إلى آخر ، و من ثم لا يجوز تقنين هذه الساعات و فرضها على الطفل.

يلاحظ عند الأطفال الذين لم يأخذوا كفايتهم من النوم سرعة التهيج و الانفعال السريع.

إن الحاجة إلى النوم و الراحة من الحاجات البيولوجية الجوهرية اللازمة لنمو الطفل ذلك لان عملية النوم السريع تستفيد منه مجهودا كبيرا في عملية الهدم والبناء اللازمين لأنسجة الجسم **(هيام محمد عاطف ،سنة 2001 ، ص 72)** ، ونجد كيميائية الدم تتغير في أشكال متعددة و احد أشكال هذا التغير هو ازدياد تركيز حمض اللبينيك في العضلات مما يؤثر في الجهاز العصبي مباشرة وهذا نتيجة المجهود العضلي المستمر **(حسين عبد الحميد احمد رشوان ، سنة 1999 ، ص 145)** فلا بد للطفل من تعويض هذا المجهود بالنوم و ينبغي الاهتمام بساعات نوم الطفل و بمكان نومه و بتعويده العادات الصحيحة للنوم .

لقد أوضحت دراسات تشايلز عام 1956 انه إذا استمر الفرد بلا نوم مدة 30 ساعة فان أداءه ينهار في الأعمال التي يتطلب تركيز الانتباه ومن هنا تظهر أهمية كل من النوم و الراحة بالنسبة للفرد و بالنسبة للطفل

4- الحاجة إلى اللعب و الحركة :

أن الحاجة إلى النشاط و الحركة و اللعب من الحاجات العضوية المهمة التي تساعد على النمو الجسمي للطفل و تؤدي إلى إشباع حاجات أخرى مثل الحاجة إلى المعرفة و الاستطلاع وذلك من خلال توفير المثيرات المناسبة و المتنوعة أثناء ممارسة الطفل للنشاط قصد تنمية القدرات الحركية الأساسية **(هيام محمد عاطف ،سنة 2001 ،ص88)** ، إن اللعب مهم جدا في بناء الشخصية المتكاملة التي لها أبعاد ثلاثة :

البعد الجسمي :تساهم الألعاب في بناء البعد الجسمي عن طريق الألعاب الحركية مثل القفز ،الجري الرمي و التسلق

البعد العقلي أو المعرفي : تساهم الألعاب في التكوين المعرفي عند الطفل عن طريق التفاعل النشيط بين الطفل و المؤثرات البيئية و عناصرها المادية و البشرية **(زين الهويدي ، سنة 2002 ، ص 47 -48)**

البعد الوجداني و الانفعالي : وتساهم الألعاب في بناء و تكوين البعد الوجداني الاجتماعي عن طريق اللعب التعاوني و ذلك من خلال تكوين المجموعات **(نايفة فطامي و علية الرفاعي ، سنة 2001 ، ص 249 - 250)**

ويؤثر اللعب على النمو الانفعالي لدى الطفل ،فالطفل في تفاعله مع بيئته وتعرضه لأحداث أسرية قد تؤدي به إلى الكبت و الإحباط و التوتر وخبرات سلبية تعرضه إلى القلق والاضطراب وكذالك الأساليب العقابية من طرف المعلم أو الوالدين أو بعض المعاملات الخاطئة من طرف الكبار كل هذه الحالة تشعر الطفل با لتوتر وعدم التوازن وقد يجد الطفل في اللعب وسيلة تخلصه من التوتر النفسي واستعادته لتوازنه فيلجا إلى نشاط اللعب بألوانه الإيهامي و التمثيلي ،فالطفل يستخدم اللعب كمخرج من هذه التوترات وكذا تفريغ رغباته المكبوتة ونزعاته العدوانية واتجاهاته السلبية فيستطيع تفريغ كل هذا في اللعبة أو الدمية

إذن حاجة الطفل إلى اللعب و الحركة هي حاجة جسمية بيولوجية ،لهذه الحاجة وتلبيتها أثار في الناحية الجسمية و الانفعالية و العقلية و الاجتماعية وعن طريقه تنمو أعضاء الجسم ويتعلم الطفل حب الاستطلاع و يشكل جماعة الرفاق وينمو سلوكه من خلال الجماعة و يتعلم الطفل لعب الأدوار والذي يؤدي إلى نمو مدركاته وفهمه للدور الذي سيقوم به حقيقة في المجتمع .

وقد أشار **هورتون بول** 1976 إلى انه من خلال اللعب يتعلم الطفل ممارسته الأدوار الاجتماعية ويتعلم السلوك الاجتماعي عن طريق مجموعة من الأساليب السلوكية التي يمارسها في المواقف الاجتماعية المختلفة وأشار أيضا إلى أن هناك العاب للأطفال ناجحة من الممكن أن تؤدي إلى امتصاص الفعل للمعايير الاجتماعية **(مجدي احمد عبد الله ، بدون سنة ، ص32)**

6-1-2- الحاجات النفسية والاجتماعية وأهميتها بالنسبة للطفل :

يمكن تعريفها أنها حالة من التوتر الذي يشعر به الإنسان ويسعى إلى التحقيق منه وإزالته، ويترتب على عدم التحقق من حدة هذا التوتر وإزالته من الضيق تتفاوت درجتها ونوعها يتفاوت الحاجات التي عجز الفرد عن

إشباعها، وفقد الحاجة إلى درجة المرض النفسي الذي يهدد صحة الفرد ونموه المتكامل **(رشدي أحمد طعيمة ،سنة 1991، ص 27)**.

تحدد حاجات الطفل النفسية ذات الأساس الاجتماعي إلى أنواع كثيرة منها:

1- الحاجة إلى الأمن:

الأمن يعني التحرر من الخوف أيا كان مصدره،وتعتبر الحاجة إلى الأمن من أهم حاجات الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وكلما كان صغيرا اشتدت حاجته إلى الأمن وكلما كبر و نضج كلما قلت هذه الحاجة ، تدعوا لإشباعها بدرجة كبيرة من الميلاد حتى سن السادسة واعتبارها من أهم العوامل التي تساعد على نمو الطفل الاجتماعي والنفسي المرغوب فيه ، والطفل الذي لا يشبع أمنه من الخوف وعدم الثقة في نفسه أوفي الآخرين وينشأ عاجزا عن تكوين علاقات اجتماعية ، ومما يرضى هذه الحاجة عند الطفل وإرضاء حاجاته الفسيولوجية و أن يكون موضع عطف ومودة من والديه وإخوانه وأن يلقى تجاوبا انفعاليا منهم أن يهتمون بأمره ويتحدثون معه مبرزين له حدود ما يجب ومالا يجب فعله والإحساس بالأمن شرط أساسي للصحة النفسية ووجود الطفل في وسط الأسرة مع أمه يشعره بالأمن ويشبع حاجاته الملحة إليه.**(محمد محمد نعيمة ،2002، ص40)** .

والطفل في أمس الحاجة للشعور بالأمن والطمأنينة في جماعته التي ينتمي إليها كالأسرة والمدرسة والرفاق والطفل يحتاج إلى الرعاية في جو يشعره بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة له ،ولابد أن يكون هذا الأمن ممتدا في حياته .**(عبد الصبور إبراهيم سعدان ،1974،ص28)** .

خلاصة ما سبق أن الحجة إلى الأمن هي أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والاجتماعي وتدل دراسات **ريبل وغلود كارب 1945** على أن الحرمان العاطفي المبكر يؤثر انفعاليا وجسميا على حياة الطفل.**(شفيق رضوان، 1996، ص31)**.

2- الحاجة إلى الحب:

تأتي هذه الحاجة في البناء الهرمي **لماسلو** في التربية الثالثة ولكنها تأتي في المرتبة الثانية مباشرة من حاجات الطفل النفسية تتبعها الحاجة إلى الأمن **(شفيق رضوان، 1996،ص85.)**

وتعتبر هذه الحاجة من الحجات الهامة للطفل حيث يسعى إلى إشباعها فهو يحتاج إلى الحب المتبادل بينه وبين والديه وإخوانه، وهذه الحاجة ضرورية لصحته النفسية .**(زيدان عبد الباقي، 1980 ، ص200)**

فالطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة سيعاني من الجوع العاطفي بمعنى أن الحرمان من الحب والحنان من طرف الوالدين يولد له الشعور بنبذه وعدم الرغبة فيه .(**فتيحة كركوش** ،2008، **ص22.)**

فالحاجة إلى الحب يبدأ إشباعها في الأسرة ثم تتسع دائرتها لتشمل الكون وقد يشعر الطفل بسعادة وهو يبادل هذه العاطفة مع الآخرين وقد أثبتت دراسات نفسية كثيرة أن الحرمان من المحبة والحنان كفيل بإحداث تأثير سلبي على نمو الطفل على مختلف الجوانب الجسمية والعقلية وقد لاحظ **أنتونوفسكي** أن الأطفال الذين تمتعوا بحب أمهاتهم قد كانوا أقل عدوانية من غيرهم كما كانوا أكثر ابتكارا من غيرهم.**(رشيدي أحمد طعيمة ،1991،ص31)**

3- الحاجة إلى تحقيق الذات:

كثيرا ما ترتبط الحاجة إلى تحقيق الذات بالحاجة إلى التقدير ويقد بالحاجة إلى تحقيق الذات ويقصد بالحاجة إلى تحقيق الذات أنه لدى الفرد إحساس بأنه يستطيع عمل شيء ما ويكون ذا قيمة .

إن مفهوم المرء عن ذاته من الأمور الهامة التي تحدد مستقبله، والحاجة إلى تحقيق الذات حاجة هامة من حاجات الطفل التي يسعى إلى إشباعها بمختلف الوسائل وهي مرتبطة بحاجته إلى الاستقلال فالطفل يحقق ذاته عن طريق العمل والرغبة في الإنجاز لأنه يريد أن يشعر بأنه يستطيع عمل كل شيء دون الحاجة إلى الآخرين وبهذا يشعر الطفل بأنه لديه شخصية مستقلة ووجهة نظر خاصة به .**(فتيحة كركوش ،2008،ص23.**

خلاصة

بالرغم من أهمية كل مرحلة في تشكيل شخصية الإنسان إلى أن الأبحاث والدراسات والملاحظات العلمية أثبتت أن مراحل الطفولة تعد من أهم المراحل في حياة الفرد ففيها تشكل الملامح الأساسية لقدراته وسماته وتشهد خطوات نمائية هامة يتوقف عليها نجاح الطفل في اجتيازه مراحل النمو اللاحقة وحتى يكون اجتيازه لهاته المراحل سليما لابد من توفير جو اجتماعي منتظم ومصادر خيرة تلبي حاجاته الأساسية التي يؤدي إشباعها إلى الاتزان النفسي والاجتماعي .

الفصل الثالث

تمهيد

1-تأثير الحاجة في تعلم الطفل .

2-سيكولوجية التعلم .

3-شروط التعلم .

4-العمليات العقلية المساهمة في عمليات التعلم .

5-صعوبة التعلم و أسبابها .

6-نظرية التعلم البنائي عند" بياجيه".

7-التعليم التحضيري .

8-مساعي التعلم .

9-معالم النشاط التعليمي في التربية التحضيرية .

10-ملامح الطفل في نهاية مرحلة التعليم التحضيري .

خاتمة.

تمهيد :

ينبغي ملاحظة أن هناك علاقة قوية بين الحاجات المختلفة ، إذ أنها تحظى بكيان واحد هو الفرد . فالشخص الذي تكون حاجاته العقلية مهيأة لتشبع بطريقة صحيحة، فيمكن القول إن الجسم السليم نتيجة العقل السليم و الفرد المشبع لحاجاته النفسية ، أي الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة ، تجده أيضا مشبعا لحاجاته الاجتماعية ، و كذلك إشباع الحاجات الاجتماعية يعود على إشباع الحاجات النفسية بصورة إيجابية ، كما تجد الطفل الذي يشبع حاجاته بطريقة صحيحة مشبعا لحاجاته الأخرى ، و لهذا الأمر سوف نتطرق إلى أهم أمور التعلم و بصيغة أخرى على ماذا تعتمد سيكولوجيته لدى الإنسان ، و نتطرق إلى أهم النظريات التي اهتمت بتفسير عملية التعلم ، و نتطرق إلى أهم طور من أطوار التعليم ألا و هي التعليم التحضيري.

1/تأثير الحاجة في تعلم الطفل :

يرى " كلارك هل " أن الكائن الحي يولد و لديه مجموعة من الاستجابات الموروثة لإشباع حاجاته الأولية ، فهناك استجابات تشبع حاجة الإنسان أو الحيوان إلى الطعام أو إلى الشراب أو إلى النوم .....الخ، ووجود هذه الحاجات لدى الكائن يجعله يتصرف بطريقة معينة حتى يشبع هذه الحاجة ، و يرى" **هل** " **أن** الكائن الحي لن يستجيب بطريقة تخبطية عشوائية ، و إنما بالطريقة التي تختزل الحاجة .

فالحاجة إذن تقود التعلم و ترشده ، و إليها يرجع الفضل إلى حدوث التعلم في سهولة و يسر.**(محمد السرغيني ، سنة 1963 ، ص 108).**

2/سيكولوجية التعلم :

أن سيكولوجية التعلم لدى الإنسان تعتمد أساسا على تركيبة معقدة التحويل و لكنها سهلة سهولة توفر الظروف المحيطة و ملائمتها لتأدية هذه الوظيفة ، و لفهم معنى التعلم و أبعاده السيكولوجية المختلفة يجب على كل واحد منا طرح بعض الأسئلة التي تتمثل في ، ماذا يتعلم الإنسان ؟ ، كيف يتعلم ؟ ، متى يتعلم ؟ ن و على أي نحو ينبغي علينا كراشدين و مربيين و معلمين تنظيم عملية التعلم ؟ حتى تصبح وظيفة فعالة و قادرة على إحداث نتائج مرضية و إيجابية .

2-1 ماذا يتعلم الإنسان ؟

2-1-1 المعلومات و المعاني : إن اكتساب الكلمات التي تدرك معناها و أسماء الأشياء و الناس الذين حولنا و الأحداث التاريخية و المبادئ الرياضية التي تفهمها و أوجه التشابه و الاختلاف و ذكرياتنا الخاصة .....الخ ،كل ذلك و غير يعتبر من قبل المعلومات التي حصلنا عليها من خبراتنا في الحياة ، و حين نشغل هذه المعلومات في حياتنا و نستفيد بها في تدبير شؤوننا و كل هذا يعتمد على حواسنا و إدراكنا الحسي و إدراكنا للمعاني الكلية و قدرتنا على الوعي و التذكر و التفكير و ما شابهه ذلك .

2-1-2 العادات و المهارات : إن العادات هي نوع من النشاط المتكرر يحدث يسر و سهولة ، أما المهارة فهي عادات حركية تخدم أهداف اجتماعية ، إذن كل من العادة و المهارة مرتبطان ارتباطا وثيقا و التعلم يتضمن مجموعة من المهارات العضلية كالمشي والجري و القفز و رفع الأشياء ، و بعض المهارات العضلية الدقيقة كالأصوات و الكلام و الكتابة ن وتعتمد هذه المهارات أيضا على الجانب العقلي الذي يتحكم في الجانب العضلي و يوجهه

3-1-2 السلوك الاجتماعي و الشخصي : و هذا أيضا يعد من الأشياء التي نتعلمها و يرتبط هذا النوع بسعي الفرد للتكيف مع من حوله من الناس ، و إشباع حاجاته و التنفيس عن مشاعره و تفاعله مع الآخرين عامة و هناك يكتب الفرد ميولاته و اهتماماته و قيم و عواطف و اتجاهات، و غير ذلك مما يفيده في التعامل الاجتماعي ن و خلاصة القول ،أن تعلم هذه الأشياء الثلاثة المتداخلة فيما بينها هو تعلم ضروري للفرد و هي تخص المستويات المكونة لشخصيته ، فإننا نحصل على المعلومات و المفاهيم في المستوى الذهني و نكتب العواطف والاتجاهات في المستوى الوجداني ، و تكون العادات و المهارات في المستوى الاجتماعي ، و يتضح أن تعلم السلوك الاجتماعي ليس مقطوع الصلة عن ما يتعلمه الفرد من مهارات و ما يكتبه من معلومات مثل تعلم اللغة ومهارة و معاني و كلمات و معلومات ن و اللغة في ذاتها أداة اجتماعية هامة.

2-2 متى تتعلم ؟

إن أهم و أعم شرط يتوقف عليه التعلم هو شعور الفرد بحادة تلزمه إشباعها فتكون مثل هذه الحاجة هي الدافع الذي يحفز الفرد إلى النشاط و بذل الجهد لإرضاء الحاجة التي يحس بها ، و هو قد يتخذ لذلك الطريق الذي يراه كفيلا بالإشباع و إزالة التوتر، و عندما يلجأ الآباء و الأفراد اتجاه أطفالهم بالثواب والعقاب شعور منهم بالرابطة القوية الموجودة ، الدافع و التعلم . فسرعان ما نرى هؤلاء الأطفال يسلكون مسلكا صحيحا في الحصول على ما يريدون أو سلوك غير مقبول ، و ذلك كله نتيجة ما مروا به من خبرات بإشباع حاجاتهم و الحاجة التي

لم تشبع تخلق مشكلا لدى الفرد أ وبمعنى أدق ، أن رغبة الفرد في إشباع حاجاته يواجه مشكل فهو بالتالي سيواجه شيء يعيقه و يتجه بمجهوده إلى إزالة هذا العائق ، هانا تبدأ عملية التعلم .

2-3 كيف نتعلم ؟

و هنا لا بد من النظر إلى عملية التعلم من زاويتين هما :

-بعض ما نتعلمه يكون في صورة عادات ، و يقصد بالعادة هنا هو سلوك منظم تؤديه بسهولة و يسر ، و يشمل هذا المصطلح عاداتنا في التفكير و عواطفنا و اتجاهاتنا .

-البعض الآخر خبرات يعتمد تحصيلها على مقدار متفاوت من الفهم و التعلم عن طريق الفهم ، يختلف عن التعلم بالعادة . **(عبد القادر بن محمد، سنة 1973 1974، ص 236) .**

3/ شروط التعلم :

تتمثل في النضج ، الدافع ، التهيؤ (الاستعداد).

3-1 النضج :

تعريف النضج هو عملية طبيعية تحدث داخل الكائن الحي **(عبد الرحمان العيسوي ، سنة 2000 ، ص 208)**

يحدث النضج بطريقة لا شعورية (تكون رغم إرادة الفرد) و يستمر النضج حتى وقت النوم، ترجع عملة النضج اتجاهات وفق هذه العمليات و هو نوعان :

-نضج عضوي : و يقصد به النمو الجسمي .

-نضج عقلي : و يقصد به درجة نمو الوظائف العقلية المختلفة المرتبطة بما يتعلق الفرد .

علاقة النضج بالتعلم :

النضج و التعلم عمليتان متداخلتان و مرتبطتان و يمكن القول أن أغلب أنواع السلوك تنمو بتأثير كل من النضج و التعلم ، و مثال ذلك ، الطفل لا يتعلم الكلام ما لم تنضج عنده أعضاء الكلام ، أما اللغة التي ينطقها أو الكلام فيكون مصدره البيئة المحيطة به ، و هذا خير مثال يبين لنا العلاقة الوطيدة بين النضج و التعلم .

و قد أثبتت الدراسات أنه :

1-كلما كان الكائن العضوي أكثر نضجا كلما أحرز مقدارا من التعلم .

2-أن المهارات التي تعتمد على أنماط السلوك الناضجة يسهل تعلمها أكثر من غيرها ، ففي معظم اللغات نجد كلمات تدل على الأم والأب و تتألف من أنماط صوتية تشبه با.....با,,,ما.....ما و الكلمات التي يكتبها الطفل أولا هي في العادة كلمات تتناسب مع مناغاته الطبيعة و يمكنه أن يتعلم كلمات بابا لأنها تشبه الأصوات التي يصدرها تلقائيا.

3-إن التدريب الذي يتلقاه الطفل قد يكون مضرا قبل نضوجه و يترك آثار ضارة في السلوك ، إذا صاحبه الفشل لدى الطفل خاصة لأن الطفل الذي يتعرض لنشاط لم يكن مستعدا له قد يفقد حماسه له حينما يصل إلى مرحلة النضج المناسبة . **(محمد جاسم محمد ، سنة 2004 ، ص 24).**

3-2 الدافع :

تعريف : هو الطاقة الكامنة في الكائن الحي و التي تدفعه لسلك سلوكا معينا في البيئة التي يعيش فيها و من ثم تعد الأساس الأول في عملية التعلم.**(سيد خير الله ، سنة 2001 ، ص 15).**

و الدافع هو مثير داخلي يحرك سلوك الفرد و يوجهه للوصل إلى هدف معين ، و توجد عدة مرادفات لغوية له "الحاجة " ،"الحافز "، "الباعث "، و هناك نوعان من الدوافع .**(محمد جاسم محمد ، سنة 2004 ، ص 60).**

* **دوافع فطرية** : يولد الإنسان مزود بها و دوافع أولية مثل الدوافع التي تنشأ نتيجة لحاجات الإنسان ، فدافع البحث عن الطعام و دافع البحث عن الماء لإشباع حالة العطش ، و هي دوافع لا يكتسبها الفرد من بيئته نتيجة التعلم و الخبرة .

***دوافع مكتسبة** : و هي دوافع ثانوية يكسبها الفرد من بيئته نتيجة تفاعله مع البيئة الخارجية و من أمثلتها دافع الانتماء ، دافع تحمل المسؤولية و دافع التقدير الاجتماعي . ....الخ.

علاقة الدافع بالتحكم : الدوافع تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الفرد و التي تثير نشاطا معينا فهي التي تطلق قوى الفرد من عقالها و تعد الأسس الأولية لعملية اكتساب الأسس و المهارات و التعديل في أنماط السلوك الأولية لدى الفرد ، و باختصار فيها أسس عملية التعلم.

الدافعية هي حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه و تعمل على استمرار السلوك و توجيهه نحو تحقيق هدف معين أو وجهة معينة حتى يشبع الحاجة الناشئة ، و الدافعية إلى التعلم فتستثير إلى حالة داخلية عند التعلم ، تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي و الإقبال عليه بنشاط موجه ، و الاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم ، و الاستشارة وحدها لا تكفي لإحداث التعلم و لكن لا بد أن يتبعها بذل المتعلم نشاطا لكي يتحقق التعلم.(**علي راشد ، سنة 1999 ، ص 118**).

3-3 **التهيؤ** : (الاستعداد)

حتى و إن وصل الفرد إلى درجة النضج المناسب للتعلم فإنه لا يستطيع أن يتعلم إلا إذا كان مهيأ نفسيا و جسديا و عقليا ليتعلم .

-**من الناحية الجسمية** : إذا كلن التلميذ متعبا و لم ينل قسطا من الراحة و النوم فإنه لن يتعلم شيئا.

-**من الناحية العقلية** : التهيئة العقلية أو الاستعداد العقلي معناه إعداد التلاميذ ذهنيا للجديد من المعلومات و المهارات و هي وسيلة ناجحة لإثارة اهتمام التلاميذ و زيادة دافعتهم للتعلم و جذب انتباههم للدرس الجديد ، و

تحدث التهيئة العقلية باستخدام تمهيد لربط ما عرفه المتعلم من قبل و ما يحتاج لمعرفته قبل أن يحدث التعلم و " بالتمهيد. المقدمات الضمنية تقدم في بداية التعلم و تكون في أعلى مستوى من التجديدAusubel قصد **أوزبل** و العمومية ".

-من الناحية النفسية : التهيئة النفسية معناها مشاركة المعلم لتلاميذه في اهتمامهم و مشاعرهم و تجاوبه معهم حتى يستطيع أن يجذب انتباههم و يضمن مشاركتهم في استجابتهم للدرس.**(علي راشد ، سنة 1999 ، ص 74-75).**

4/ العمليات العقلية المساهمة في عمليات التعلم :

لا شك أن التكوين العقلي للتلميذ يؤثر تأثيرا كبيرا على عملية التحصيل و على عملية التعلم عموما ، إذ أن من الملاحظ أن الطفل صاحب الاستعداد العقلي الكبير يكون أسرع في تحصيله أو أعلى مستوى من تلميذ مستواه العقلي متوسط أو أقل من المتوسط.

إلا أن هذا التكوين العقلي يشمل على عمليات عقلية متنوعة تدخل في عملية المعرفة و اكتساب الخبرة بصفة عامة ، و تساهم في عملية التعلم و من هذه العمليات العقلية نجد :

- الإحساس و الإدراك. - التفكير
- الانتباه - التخيل
- الذكاء. - الذاكرة .

4-1 الإحساس و الإدراك الحسي:

الإحساس هو عملية سيكولوجية تحدث عندما تثار أعضاء الحس (العين ، الأذن ، اللسان و الجلد)، و يختلف الإنسان عن الكائنات الأخرى لكونه يمتلك جهازا عصبيا يساعد على استقبال المؤثرات التي تنبعث من موضعها

(العالم الخارجي) و يقوم هذا الجهاز بنقل الإحساسات المختلفة إلى المخ، و تترجم إلى معاني مختلفة ، و للإحساس نوعين هما :

إحساسات داخلية : مثل الإحساس بالجوع و التعب .

إحساسات خارجية : مثل الإحساس باللون و الرائحة .

أما **الإدراك** : فهو عملية عقلية أساسية للتعرف على الأشياء و إلى الناس و المواقف و فهمها ، و الإدراك هو استجابة لمثيرات حسية و تفسيرية للإحساسات التي نمر بها .

الإدراك الحسي : إذن هو العملية العقلية التي تفسر الآثار الحسية الواردة إلى المخ، مع إضافة معلومات أو خبرات سابقة ، تسمى الآثار الحسية بعد تأثير المخ بهاو و فهمها ، و العقل في تفسيره و تنسيقه لمدركاته الحسية . يتأثر بحاجاته و قيمه و طابع الشخصية المميزة ، و تأثير المجتمع و الثقافة و يضفي على المدركات معاني ليست في حالة فيها . **(محمد جاسم محمد ، سنة 2004 ص ،229)**

علاقة الإدراك الحسي بالتعلم:

أن الموقف هو موقف إدراكي أولا لأن مجموعة المثيرات التي يخضع لها في هذا الموقف تتطلب منه إدراكا واضحا للموقف و بدون الإدراك الواضح ينتفي اتصال الفرد ببيئته الخارجية و تعتبر المدركات الحسية هي العناصر الأساسية والبداية الضرورية لكل عملية تعلم كما أنها المادة الأولية التي يعالجها العقل مكونا المدركات الكلية المجردة و المدركات الكلية المجردة و المدركات الكلية بدورها هي الأساس الذي يعتمد عليه التفكير والاستدلال وحل المشكلات ، ومن ثم كان للإدراك الحسي أهمية حيوية في كل عملية تعلم مثمرة.**(عبد القادر بن محمد،سنة1973 ، ص265 ،266).**

4-2 الانتباه :

الانتباه هو عملية توجيه الذهن إلى شيء معين و هو عملية تحضيرية لعملية الإدراك ، فكل إدراك لا بد له من انتباه ، فمن لا ينتبه إلى شيء لن يدركه أبدا بطبيعة الحال، و الانتباه هو تركيز النشاط الذهني أو حصره أو توجيه الشعور أو شحذ الحواس إلى شيء ما .

و الانتباه وليد ديناميكيات الحياة فهو عملية متغيرة باستمرار و هو في حال حالة حركة مثمرة بناءا على الحياة المثمرة بالخبرات المختلفة ،تؤثر في الانتباه عدة عوامل تؤدي إلى الانتباه و منها نذكر:

***قوة المثير:** مثل الأصوات العالية ، إذا يطغى مثير عن باقي المثيرات فيصبح هو المسيطر و يفرض نفسه .

***التجديد** : كلما تعود الشخص على شيء أصبح غير مثير و غير لافت للانتباه و التجديد و التغيير يجعله مثيرا .

***التضاد** : التضاد يثير الانتباه و بالتالي إدراك الموقف ، فمثلا شخصان يمشيان على الطريق شيء لا يلفت الانتباه و لكن إذا كان شخص نحيف جدا و الآخر بدين جدا فهذا التضاد و التباين يلفت الانتباه .

***التكرار** : التكرار عامل هام للانتباه .

***الحاجات و الاهتمامات** : و هي من العوامل الداخلية فللحاجات الإنسانية دور مهم في عملية الانتباه ، فنحن ننتبه إلى ما نهتم به و ما نحتاج إليه ، فالجائع مثلا يكون أكثر من غيره انتباها لروائح الطعام، و تتوقف شدته على شدة الحاجة ، فهناك تناسب طردي بين الشيئين.

تشتت الانتباه :

يعد السهو و التعب و الإرهاق من مشتتات الانتباه و هي مصادر تمنع الطفل من التركيز كذلك حين نركز انتباهنا في شيء قد تؤثر فينا عوامل داخلية و خارجية تشتت انتباهنا ، فالأطفال الذين يتابعون دروسهم في

حجرة قد تشتت انتباههم مثيرات خارجية كالأصوات العالية ، و كذلك ينتج تشتت الانتباه نتيجة عوامل داخلية كاضطرابات منزلية و قلة النوم .(**علي راشد ، سنة** ، 1999 ، 135-136).

4-3 الذكاء :

الذكاء هو القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء و الأفكار .

الذكاء من حيث وظيفته و غايته:

يقول العالم الألماني شترن sterm إن الذكاء هو القدرة العامة على التكيف العقلي للمشاكل و مواقف الحياة " الجديدة .

أما العالم الجشطلتي ."Kohler" فيقول إن الذكاء هو القدرة على الاستبصار عند الإنسان والحيوان ويعرفه ترمان الأمريكي terman الذكاء بأنه القدرة على المجرد

الذكاء من حيث بناؤه :

يرى **بنيه** الفرنسي أن الذكاء هو قدرة الفرد على الفهم و الابتكار و التوجيه الهادف للسلوك و النقد الذاتي أي أن الذكاء يتألف من أربع قدرات هي الفهم و الابتكار و القدرة على توجيه الفكر في توجيه معين و استبقائه فيه.

قياس الذكاء :

يبدو أن الفرد بين الشخص الذكي و الشخص الغبي و يتمثل في القدرة الجيدة ،أما أثر الذكاء فيظهر في السرعة و الابتكار و التركيز و التغلب على الصعوبات ، و توجد الآن أنواع كثيرة من الاختبارات لقياس ذكاء الأفراد و نستخرج نسبة الذكاء بمقاربة العمر العقلي بالعمر الزمني للفرد و ضرب النتائج في مائة. **(عبد الله الرشدان،سنة 2006 ،ص 237 -240) .**

أنواع الذكاء :

للذكاء ثلاثة أنواع هي :

-**الذكاء المجرد** : و هو الذي صنفه "**ثورنديك** "في الجانب النظري ، و هو القدرات التي تتعامل مع الرموز المجردة كالألفاظ و الأعداد و المصطلحات كما هو الحال في العلوم الرياضية و الفلسفية و النفسية .

-**الذكاء العملي** : و هو الذي يتعامل مع الأشياء الحسية للفرد أي التي ندركها حسيا و يشمل ذلك كل العوامل كالقدرات الحسية و الميكانيكية.

-**الذكاء الاجتماعي** : و يشمل كل القدرات و المهارات التي تمكن الفرد من التوافق مع المحيط الاجتماعي و تمكنه من التكامل السلوكي مع غيره من الناس .**(محمد شفيق ، سنة 1997 ، ص ,153).**

و تظهر مظاهر الذكاء في :

- القدرة على التعلم و التحصيل يسير بسهولة مع القدرة على الوصول إلى استنتاجات سليمة .
- القدرة على التفكير المجرد و القدرة على حل المشكلات حلا سريعا .
- إدراك العلاقات بين الأشياء و الموضوعات و القدرة على التعامل بالرموز .
- توجيه الذات نحو الأهداف المرغوبة .
- الاستفادة من الخبرات الماضية في مواجهة المواقف الحالية و المستقبلية .
- التخيل و الإبداع و الابتكار و ترجمة المعاني و القدرة على الاستيعاب و التذكر و التعامل بالألفاظ و طلاقة التعبير عن المعاني والأفكار وتوصيلها لفظا و كتابة .
- مهارة الحركات و دقتها و سرعتها مع قلة الحركات الطائشة و البطيئة و التآزر الحركي لجسم الفرد. **(محمد شفيق، سنة 1997، صفحة150).**

علاقة الذكاء بالتعلم:

لقد أكد علماء القائمة بين الذكاء و بعض العمليات العقلية والوظائف العقلية العليا و التفكير

لقد أكد العلماء العلاقة القائمة بين الذكاء و بعض العمليات العقلية والوظائف العقلية العليا و التفكير ، و قد تبين ذلك في عدة تعار يف لهم فقد عرفه **كولفين** على أنه القدرة على تعلم التكيف للبيئة و عرفه على أنه القدرة على كسب الخبرات و عرفه **ثورندايك** على أنه القدرة على الاستجابة الصحيحة بالنسبة للحقيقة القائمة فهناك علاقة الذكاء و التعلم ، حين تدل الدراسات النفسية في محيط التأخر الدراسي على أن المستويات التعليمية المختلفة تحتاج إلى ما يناسبها من الذكاء و يرجع عدد كبير من الفشل الدراسي إلى قصور الذكاء و عدم تناسبه مع الرحلة التعليمية التي يوجد بها المتعلم .**(لطفي محمد نظيم ، سنة 1988 ، ص 519).**

4-4 التفكير :

هو عملية معرفية تتميز باستخدام الرموز لتنوب عن الأشياء ،و عملية التفكير تتصل بالحوادث التي نذكرها أو المنسية بالنسبة لتا .**(عدس توت،بدون سنة ، ص 123-124).**

يقصد به المعنى العام هو أعمال إمعان النظر في الأشياء للوصول إلى حكم سديد له صور متعددة تختلف باختلاف الغرض الذي يرمي إليه التفكير و هو أيا كانت صورته إدراك علاقات .**(خير الدين حسن ن بدون سنة ، ص 169-187).**

و التفكير بمعناه الخاص في نظر جون دوي هو عملية عقلية يتوصل بها الباحث إلى حل مشكلة لا يستطيع حلها بطرقة السلوك الفطري أو السلوك الآلي .

علاقة التعلم بالتفكير:

التفكير هو من أرقى مستويات التنظيم المعرفي و هو عملية عقلية عليا ، تعتبر غاية في الأهمية من حيث ما يجب على المدرسة توجيه العناية بها ، فالتعلم عامة إذا اختيرت الطرق المناسبة فيه يؤدي إلى تنمية التفكير لدى النشء و إكسابه طريقة التفكير العلمي ، و بالتالي تكوين العادات الفكرية التي من شأنها أن تجعل التلميذ

يفكر في المشكلات التي تواجهه في مواقف التعلم عامة تفكيرا سلينا بعيدا عن العوامل الذاتية .(**محمد جاسم محمد ، سنة 2004 ، ص 217-286**).

4-5 التخيل :

هو القدرة على استحضار الصور المخزونة بدون أن يكون للحواس دخل في ذلك و كذلك القدرة على تكوين صورة ذهنية مبتكرة ، و هنا يمكن أن نفرق بين التخيل و التصور الذي هو عبارة عن استحضار صورة ذهنية سبق أن مرت على الشخص .

و للتخيل أنواع و هي :

***التخيل الحضوري** : و هو يمكن في استحضار الصور المفردة كما علقها الطفل بترتيبها الزمني و المكاني.

***التخيل الإختراعي** : ويعني انصراف العقل و ابتداعه لصور جديدة مؤلفة من الصور المجردة المختلفة المخزونة في الخيال على مثال لا وجود له في الخارج و هذا هو التخيل الحقيقي.

علاقة التخيل بالتعلم :

التخيل من العمليات العقلية المساهمة في عملية التعلم ، فيتخيل يستطيع الطفل أن يؤلف من الصور التي تقع تحت حسه أو من الصور الذهنية التي يختزنها في ذاكرته أشياء جديدة ليست موجودة فيما هو معروض أمامه و لا فيما هو مختزن في ذاكرته، و لذلك فإن التخيل هو أساس الإبداع و الابتكار في مجالات العلوم و المخترعات و الآداب و الفنون .(**عبد العزيز جادو ، سنة 2001 ، ص 108**).

6/صعوبات التعلم و أسبابها :

إن صعوبات التعلم مختلفة من شخص لإلى آخر حسب الأسباب المؤدية لتلك الصعوبة ، و نحن نذكر منها :

6-1 صعوبات التعلم الأكاديمية :

من أعراض صعوبة التعلم الاضطراب في التعلم ، إذ يتعرض ذوي صعوبات التعلم إلى ذبذبات شديدة في التحصيل ، فنجد ذا صعوبات التعلم يحصل على علامات مرتفعة أحيانا و منخفضة أحيانا أخرى في الموضوع ذاته، و قد نجد أيضا تذبذب في موضوعا التعلم و التخلف الدراسي، فالمتخلف دراسيا لديه ضعفا عاما في جميع المواد ، كما أننا لا نجد لدى المتخلف دراسيا تذبذبات في التحصيل

6-2 صعوبات القراءة :

من أكثر الموضوعات انتشار بين الأطفال ذو صعوبات التعلم حيث تتمثل هذه الصعوبات في النقاط التالية :

-انخفاض معدل التحصيل الدراسي للطفل بعام أو أكثر عن عمره العقلي .

-ضعف القراءة الشفهية لدى الطفل .

-ضعف في فهم ما يقرأ.

-ضعف في القدرة على تحليل صوتيات الكلمات الجديدة.

- يعكس الحروف و الكلمات و المقاطع عند القراءة أو الكتابة .

-يعكس الحروف و الأرقام عند الكتابة .

-صعوبات في التهجئية .

-ضعف في معدل سرعة القراءة .

و حتى يستطيع الطفل تحقيق النجاح في أي مادة يجب عليه أن يكون قادرا على القراءة ، و هناك عدد من المهارات المختلفة التي تعتبر ضرورية لزيادة فاعلية القراءة ، و تنقسم هذه المهارات إلى قسمين :

*تمييز الكلمات .

*مهارات الاستيعاب .

أنماط صعوبات القراءة :

الإدراك البصري ، الإدراك المكاني أو الفراغي ، تحديد مكان جسم الإنسان في الفراغ و إدراك موقع الأشياء بالنسبة للأشياء الأخرى .

و في عملية القراءة يجب أن ينظر إلى الكلمات كوحدات مستقلة محاطة بفراغ .(**تيسير مفلح كوافحة ، سنة 2005 ، ص 82-84**).

التمييز البصري : لا يستطيع الكثيرين من الطلبة الذين يعانون من صعوبات في القراءة التمييز بين الحروف و الكلمات .

التمييز بين الحروف المتشابهة :أيضا (عاد – جاء) و لا بد من تدريب بعض هؤلاء الأطفال على التمييز بين الحروف المتشابهة و الكلمات المتشابهة و يجب أن نعلم الأطفال أن هناك بعض الأمور التي لا تؤثر في التمييز البصري بين صغار الأطفال الذين يجدون صعوبة في مطابقة الأحجام و الأشكال و الأشياء .

6-1-2 **صعوبة الكتابة** : نحن نرى الطفل يبدأ منذ السنوات الأول باستخدام الأقلام العادية كأقلام الرصاص و أقلام التلوين في البيت بما يسمى **بالخربشة ، و** هو في العادة لا يعلم أن الكبار يستخدمون الرموز للتعبير عن معاني محددة حتى يدخل رياض الأطفال أو المدارس الابتدائية ، لذا فالطفل لا يبدأ باستخدام هذه الرموز إلا بعد أن يكون قد نضج عقليا بدرجة كافية و لديه الرغبة في الكتابة .

أنماط صعوبة الكتابة :

لقد سميت صعوبات الكتابة باسم قصور التصوير Dysgraphie اعدم الانسجام بين البصر والحركة وقد تنتج هذه الصعوبات إلى اضطراب في تحديد الاتجاه أو صعوبات أخرى تتعلق بالدافعية

6-2 **صعوبات التعلم النمائية :**

6-2-1 **صعوبات في الذاكرة** : التعلم لا يمكن أن يحدث دون اللجوء إلى الذاكرة و الأفكار الجديدة و الحقائق و المثل لا يمكن أيضا اكتسابها إذا كانت الذاكرة لا تعمل فالذاكرة تساعدنا على الاستفادة من

الخبرات السابقة التي نتعلمها لذا لا يمكن تجاهل كسب رئيسي لصعوبات التعلم ، فالقصور في الذاكرة يعيق عملية التعلم و يسبب صعوبة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة و في سنوات المدرسة الأولى ،فالطفل الذي يعاني من قصور في الذاكرة البصرية VSIUAL MEMORY أو في الذاكرة السمعية ANDITOY MEMORI تنتج عنده صعوبة في معرفة وتسمية الكلمات المطبوعة **(تيسير مفلح كوافحة ، سنة 2005 ،ص84)** ،وقد عرف مايكل بست MICLE BUST 1964 بان الذاكرة هي قدرة الفرد على تصنيف المعلومات وعلى التخزين و الاحتفاظ لهذه المعلومات والقدرة على استرجاعها فالطفل الذي يعاني من مشكلات إدراكية يعني ذلك انه يعاني من صعوبات التمييز السمعي والبصري واللمس والحس وربط الأصوات و الوعي للاتجاهات وكلها عوامل لها أثرها الواضح في صعوبات التعلم **(تيسير مفلح كوافحة ،2005 ،ص86)** .

3-6 صعوبات في العضلات الدقيقة : مسكة القلم تكون غير دقيقة و قد تكون ضعيفة أو أنهم لا يستطيعون تنفيذ تمارين بسيطة تتطلب معالجة الأصابع.

4-6 صعوبات في التوازن الحركي العام : صعوبات كتلك تؤثر على مشية الطفل و حركاته في الفراغ ، و تضر بقدراته في الوقوف أو المشي على خشبة التوازن و الركض بالاتجاهات الصحيحة في الملعب.

5-6 صعوبات عصبية مركبة : مشاكل متعلقة بأداء الجهاز العصبي المركزي و قد تظهر بعض هذه الاضطرابات في أداء الحركة العضلية الدقيقة مثل الرسم و الكتابة **(عمر محمد خطاب ،سنة 2005 ص 55).**

الأسباب التي تؤدي إلى صوبة التعلم :

إن صعوبة التعلم و عدم التفوق عند الطفل ينتج عنها الضعف في المستوى الدراسي و لهذه الظاهرة أسباب عديدة منها :

***أسباب صحية عند الطفل** : كإصابته بمرض مزمن أو في حالات الضعف العام و الأنيميا و سوء التغذية ، هذا بالإضافة إلى ضعف السمع أو البصر أو إصابة الطفل بمشاكل الكلام .

***أسباب عقلية عند الطفل** : كضعف قدراته و إدراكه أ نقص قدرات خاصة عنده ، كالقدرات اللغوية أو الرياضية أو الاستيعابية .

***أسباب نفسية** : كالخوف و القلق و عدم الشعور بالأمان في البيت أو المدرسة و عدم القدرة على التعامل مع الزملاء و المدرسين ، و ضعف الثقة بالنفس و الانطواء و كراهية المدرسة و المدرس و المناهج لمخالفتها لمفاهيم الطفل أو اتجاهاته و يساعد على ذلك عوامل أخرى ، كنوعية العلاقات السائدة في البيت بين الوالدين و بينهم و بين الأبناء.

***أسباب اجتماعية:** منها ما يرجع إلى المنزل و منها ما يرجع إلى المدرسة ، ففي المنزل نجد سوء التوافق الأسري و اتجاهات الوالدين التربوية الخاطئة ، و تحميل الطفل فوق قدراته الدراسية و مقارنته دائما بزملائه الأفضل دراسيا منه و الإسراف في متابعة الطفل دراسيا ، كلها عوامل قد تؤثر سلبا على مستوى الطفل الدراسي ، كذلك فالحالة الاقتصادية للأسرة (زيادة أو نقص) لها دور مهم في هذه الظاهرة . و في المدرسة نجد من عوامل التفوق أو عكسه ، المدرس ، المنهج و أسلوب التدريس و الرفاق و حتى المدرسة كبناء و معامل و ملاعب و حدائق و غير ذلك ، و لكل عنصر من تلك العناصر دوره في ضعف المستوى الدراسي للطفل و تفوقه .**(عبد الرحمان محمد النجار ، سنة 1992، ص 22-23).**

7/ نظرية التعلم البيئي (بياجيه) :

بناءا على نظرية **بياجيه** في النمو المعرفي و تفسير تلامذته الذين عملوا معه في تجاربه مع الأطفال لتلك النظرية ، فإن نظرية **بياجيه** في البناء تعني بأن كل طفل يبني معرفته الفيزيفية و المنطقية الرياضية من خلال

ما يقوم به من أعمال و تفاعلات مع الأشياء ، و تتطلب عملية البناء هذه نشاطا فعالا من الطفل نفسه من داخله هذه الأفكار تتعارض مع النظرية الحسية التي ترى بأن الطفل يتعلم بشكل أساسي مما يستقبله منة معارف من خلال حواسه .

و تستمر عملية البناء مدى الحياة من خلال ما يقوم به الفرد من تنظيم و بناء و إعادة بناء لخبراته في ظل أبنية و خطط فكرية قائمة ، ويجري تعديل و إثراء الخطط الفكرية نتيجة التفاعل مع العالم الفيزيقي و الاجتماعي و من خلال عمليتين أسماهما بياجيه استدماج التمثل و ملائمته أو التوافق

و الطفل من خلال تعامله مع الناس و الأشياء من حوله في حالة تعديل دائم للصور الذهنية التي تتكون لديه فالطفلة التي كانت تطلق اسم قطة على كل حيوان له أربع أرجل ازدياد خبرته مع الحيوانات المختلفة و نمو قدراته المعرفية تعيد بناء الصورة الذهنية عن القطط لتشمل فقط الحيوانات و مصادر المعرفة وفقا للنظرية البنائية (الإنشائية) ثلاثة : الطفل نفسه ، الأشياء و الناس .

فالطفل يبني معرفته من العالم الطبيعي من خلال تفاعله مع الأشياء و يتعلم العادات السلوكية و الاجتماعية.

(هدى الناشف سنة 1979 ، ص 71، 72).(Ramu devries 1978)

7-1 عوامل التعلم عند بياجيه :

لقد حدد بياجيه مجموعة من العوامل معدل التعلم و التطور في نطاق مراحل النمو المعرفي و تلك العوامل هي

***النضج** : و هو حدوث النمو بأبعاده تلقائيا بغض النظر عن الظروف البيئية التي تساعد في حدوثه ، و أن العوامل البيئية تؤثر في النمو المعرفي للطفل فقط عندما يكون الطفل مستعد .(ناضجا بيولوجيا)

***الخبرة (النشاط)**: يحدد التطور العقلي المعرفي من خلال التفاعل النشط الذي يحدث بين الطفل والبيئة بما يتناسب و نضجه البيولوجي ، و بقدر ما يكون التفاعل ذا معنى له . إن الخبرة تساهم في فهم الطفل للعالم حوله.

***البيئة عن اختلاف أبعادها** : أن توفر البيئة المناسبة للتطور العقلي و الغنية بالمؤثرات المعرفية و المعلومات تدفع بالطفل إلى النضج المعرفي نتيجة التفاعل معها، سواء كانت بيئية ، اجتماعية أو مادية .

***الموازنة (التوازن)**: و نعني بها كيف يستطيع الإنسان تنظيم المعلومات المتناثرة في نظام معرفي غير متناقض و هي لا تنجم مما يراه الإنسان بل إنها تساعد الإنسان على فهم ما يراه ، و عن طريق هذه القدرة الموروثة التي تطلق عليها اسم الموازنة يستطيع الإنسان تدريجيا الاستدلال على الكيفية التي ينبغي عليها أن تكون عليها الأشياء في هذا العالم .

أهداف الموازنة : القضاء على مختلف التناقضات و هي تبدأ ببعض الاضطرابات و ذلك عندما يواجه الطفل موقفا جديدا يؤدي اختلال التوازن العقلي نتيجة لمحاولة التوفيق بين ما لديه من قدرات و استراتيجيات و ما يتطلبه الموقف الجديد المواجه ، و هذا يجبر الطفل على تطير ما لديه من بنى معرفية و إعادة تنظيم الموقف بما يتناسب و العناصر المستجدة .

***التكيف** : و هو الهدف النهائي لعملية الموازنة و ينطوي على التفاعل بين عمليتين هما التمثل و الملائمة .

التمثل : هو عملية تغيير الخبرات الجديدة إلى خبرات مألوفة و التمثل وحده من شأنه أن يشوه الخبرة الجديدة فلا بد من تفاعله مع الملائمة .

الملائمة : هي عملية الانتباه التي تختص كليه بالتجربة الجديدة و بصفة مستقلة عن الخبرات السابقة .**(علي حسين حجاج ، سنة 2000 ، ص 328-329).**

7-2 مراحل النمو المعرفي عند بياجيه :

يولي بياجيه اهتماما لتطور التعلم أكثر ما يوليه لتعلم المفاهيم ، و هو يرى أن التعلم ذاته يتخذ أشكالا مختلفة في مراحل تطوره ، و قد قسم المراحل التعليمية عند الأطفال إلى أربع مراحل:

7-2-1 المرحلة الحسية الحركية : (من الميلاد إلى 02 سنة)

و في هذه المرحلة يبدأ الطفل في تكوين ما سماه اللاسكيما أو الخطة الإجمالية و يكزن الطفل أسكيما لكل حركة يقوم بها لكونها جميعا غير مرتبطة ، حيث لا يتعامل الطفل مع بيئته بفكره و إنما بواسطة فكره و عضلاته ، فالطفل يكون أسكيما عن قبضه للرضاعة و يكون أسكيما مرة أخرى عندما توضع الرضاعة في فمه و يكون اسكيما مرة ثالثة عن مصه للرضاعة ، لكن كل هذه **الإسكيمات** التي ننظر إليها نحن الكبار بأنها مرتبطة بعملية واحدة هي الرضاعة لا تعني كذلك بالنسبة للطفل حديث الولادة ، فهو مازال غير قادر على ربطها جميعا ليكون تصورا عن عملية الرضاعة .

7-2-2 المرحلة ما قبل الإجرائية : (من 02 إلى 07 سنوات تقريبا)

تسمى هذه المرحلة بقبل الإجرائية لأن الطفل غير قادر على القيام بعمليات إجرائية مثل ثبات العدد و ثبات الطول وثبات الحجم و ثبات الكمية و ثبات المادة . و كما نرى من خصائص هذه المرحلة أن الطفل يرى نفسه مركز الكون .

هذا ما سماه بياجيه مركزية الذات حيث يقيس الطفل الآخرين بالنسبة له و لا يستطيع أن يضع نفسه موضع إنسان آخر في موقف معين فمثلا قد يقول الطفل بأن أمل أخته سألته هل أنت اخو أمل ؟ فيجيب .

كما يتصف تفكير الطفل في هذه المرحلة بأنه انتقالي حيث ينتقل الطفل في تفكيره من الخاص إلى الخاص و ليس من العال إلى الخاص ، و كمثال على التفكير الانتقالي بتناول الناس في بلادنا وجبتهم الرئيسية في يوم غير أيام رمضان في المساء، فإذ الطفل في هذه المرحلة قد يسأل أمه : هل رمضان اليوم يا أمي ؟ .

كما أن طفل هذه المرحلة غير قادر على فهم العمليات المعكوسة ، أي أنه من الصعب عليه أن يعكس عملية معينة ، فمثلا يمكن للطفل أن يجيبك بأن 1 + 2 =3 و لكن عندما تسأله ما هو ناتج 2 +1 فإنه من الصعب عليه أن يجد الإجابة الصحيحة ، لأنه لا يدرك وجود علاقة عكسية في العملية .

فالطفل في هذه المرحلة قادر فقط على اللعب و التمثيل و الرسم ، و بهذا يمكن لمعلم العلوم استغلال هذه الإمكانيات لتعليم الطفل بعض المفاهيم العلمية أي عن طريق اللعب و التمثيل و الرسم ، و فيما يخص بعض المهام التي يفشل طفل هذه المرحلة في القيام بها و التي تساعد في الاستدلال على هذا النوع من التفكير لدى الأطفال نوردها هما لإجراء مقارنة بين طفل هذه المرحلة و طفل المرحلة الثانية و الذي يعنينا بصورة أكبر . و يتم إنجاز هذه المهام و استخدام ما يسمى (المقابلات الإكلينيكية)المهمة الأولى ثبات العدد .

7-2-3 المرحلة الإجرائية العيانية :(من 7 إلى 12 سنة)

و قد تمتد حتى العشرين و سميت بهذا الاسم لأن الطفل قادر على القيام بعمليات عقلية إذا كانت هذه العمليات مرتبطة بحواسه ، و يكون الطفل في هذه المرحلة قادر على القيام بعمليات فكرية مثل الاستنباط و الاستنتاج طالما أنها قائمة على الخبرات المحسوسة ، و لكنه غير قادر على التفكير المجرد كما أن الطفل قادر على تنمية العمليات المعكوسة . يتخلص من مركزية الذات فنجده قادرا على أن يضع نفسه موضع الآخرين عند التعامل معهم و يحل التعاون محل اللعب المنعزل.

7-2-4 المرحلة الإجرائية الشكلية: (العمليات المجردة 12 سنة فما فوق)

تعرف بمرحلة العمليات المجردة حيث يكون الطفل قادرا على القيام بعمليات عقلية ليس فقط عن طريق المحسوسات لكن أيضا عن طريق الافتراضات و بطريقة منظمة أن طفل هذه المرحلة قادر على فرض الفروض حول ظاهرة معينة و تجريبها و المثال الذي يردده أنصار بياجيه هنا هو تجربة البندول (المهمة المشار إليها في المرحلة السابقة ، و فيها يعطى الطفل كرات ذوات أوزان مختلفة مربوطة بخيط أو خيوط و يطلب منه أن يحدد العوامل التي تعتمد عليها سرعة البندول ، إذ طفل هذه المرحلة قادر على تحديد كافة العوامل المطلوبة مثل وزن الكرة ، و طول الخيط و ارتفاع البندول و قوة دفع البندول).

فهو يتابع افتراضات منطقية ويعلل بناء على فرضيات ، يعزل عناصر المشكلة و يعالج كل الحلول الممكنة بانتظام و يصبح مهتما بالأمور الفرضية و المستقبلية و المشكلات الإيديولوجية **(علي حسين حجاج ، بدون سنة ، ص 229-232).**

8/ التعليم التحضيري :

8-1 أهدافه :

إن الهدف الأساسي للتعليم التحضيري هو تحضير الطفل و إعداده للالتحاق بالمدرسة الابتدائية و ذلك بمنحه الوسائل و الإمكانيات التي تنمي قدراته في مختلف المجالات المعرفية و الاجتماعية و الحسية الحركية

- المساهمة في التنمية الاجتماعية .
- الوصول بالطفل إلى استكشاف قدراته و إمكانياته ، كما توفر له فرص النجاح في المدرسة و الحياة .
- تدريب حواس الأطفال و تكوين المهارات العقلية لديهم .
- الإعداد للتمدرس و تدريبهم على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة ، الكتابة ، الحساب .**(مديرية التعليم الأساسي ، سنة 2004 ، ص 05).**

- العمل على تكملة التربية العائلية و استدراك جوانب النقص فيها و معالجتها .

و الهدف الرئيسي للتعليم التحضيري هو تنمية الطفل من كل الجوانب المعرفية ، الاجتماعية ، الحركية الوجدانية ، و العمل على تكامل نمو شخصيتهم .**(مفتشية التعليم الأساسي ، سنة 2008 ، ص35).**

و أهداف التعليم التحضيري حسب مديرية التعليم الأساسي تتمثل في :

8-1-1 الأهداف الأخلاقية :

- تعويد الطفل على ممارسة السلوك الحسن .

- حفظ الأناشيد و الدعية الدينية البسيطة .

- تعويد ا لطفل على الاعتناء بنظافة الجسم و الثياب و المكان .

8-1-2 الأهداف الحسية الحركية :

- تلبية حاجات و ميول الطفل إلى الحركة و اللعب .

- تدريبه على الحركات المنسجمة و المتكاملة .

- تنمية حواسه باللعب كالسمع ، البصر ، اللمس .

تعويده على ممارسة أنشطة تربوية و بعض الأشغال اليدوية .

8-1-3 الأهداف التعليمية :

تهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة الأساسية (تحضيره) و ذلك بتزويده بالمبادئ الأولية للقراءة و الكتابة و الحساب و هدف هذه القراءة هو تعريف الطفل بمختلف الإشارات و العلامات .

الشكل يوضح أهداف التعليم التحضيري .

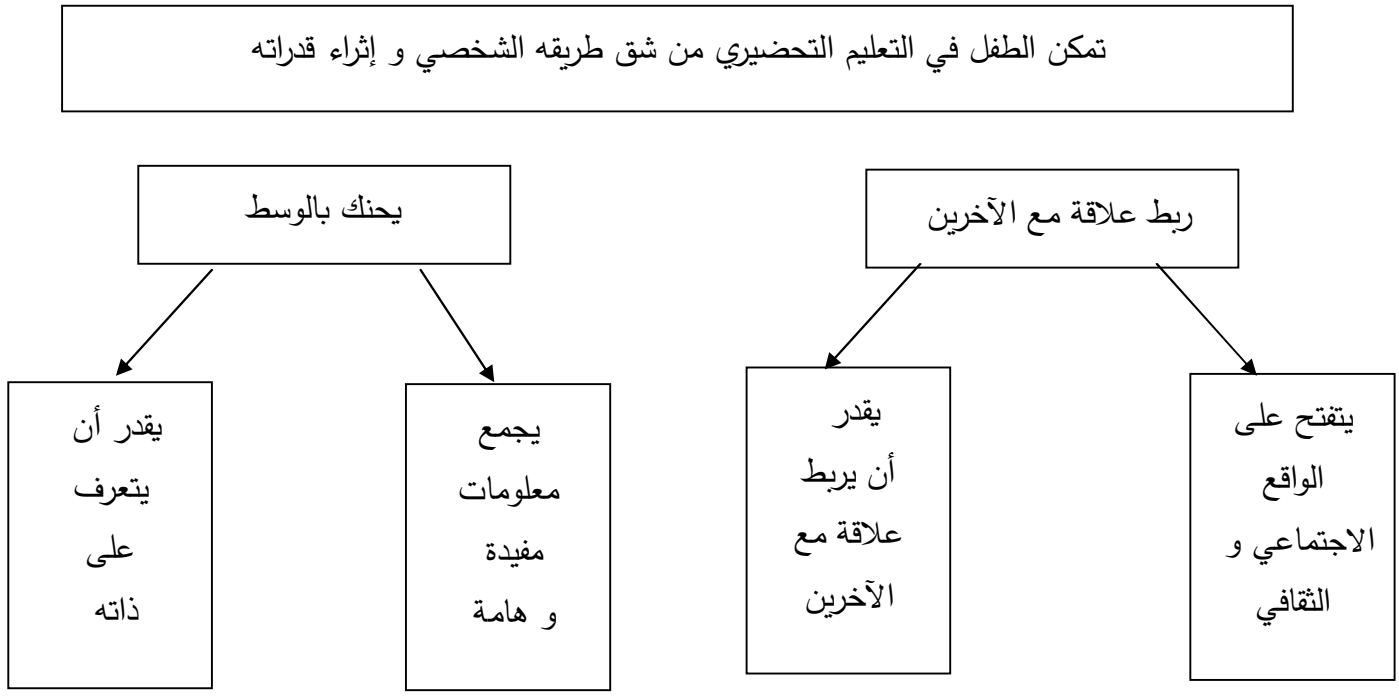

تهدف التربية التحضيرية :

- تهيئة الطفل نفسيا ،اجتماعيا و فكريا من أجل الانتقال من الممارسة إلى الفعلية للتعليمات و إعدادهم للدخول في التعليم النظامي الرسمي .

- هي امتداد للتربية العائلية و تدارك جوانب النقص فيها و معالجتها و تدريبهم على اكتساب العادات الصحيحة و ممارستها .

- مساعدتهم على التعرف على بعض مكونات البيئة في شكلها البسيط .**(قرادي محمد ، سنة 2010-2011 ص 123).**

8-2 خصائص منهاج التعليم التحضيري :

المنهاج هو مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي و مراميه و أهدافه و السبل و الوسائل و الأنشطة و الوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي و الطرائق و الأدوات لتقييم نتائج الفعل التربوي .

أهداف المنهاج :

- يهتم بالتربية التي يتلقاها الطفل في الفضاءات المختلفة .

- يبين الأساليب و الطرائق و نواحي النشاط التي يمكن عن طرقها أن تتحقق هذه التربية .

- يهدف إلى إكساب الطفل العادات و الاتجاهات و المرافق التي تحدد سلوك الطفل و النشاطات التي يقوم بها

- يمنح المربية حرية في توجيه العمل و انتقاء الطرائق التي تستخدمها و تختار الموضوعات التي تتناولها ز

مبادئ المنهاج :

- الاهتمام بالنمو الشامل للطفل جسميا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا.

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .(**مديرية التعليم الأساسي** ، 2004 ، **ص** 6-7)

9/ مساعي و استراتيجيات:

إن التنوع في المساعي و الاستراتيجيات عند إعداد و إنجاز الوضعية التعليمية من قبل المربية كفيل بضمان فرص النجاح للمتعلم ، كون المعلمين يتباينون في مساعي تعليماتهم تجاه الوضعية التعليمية و عليها ينبغي أن يستعمل المتعلم كل حواسه و قدراته أثناء الحصة ، فهو يلاحظ ، يقارن ، يختار يتمرن يستعمل بالإضافة إلى التعليل و الشرح و تأكيد نتيجة التحقق و ما تقدم يكون عن طريق:

أولا : اللعب :

يعتبر اللعب المحرك الذي يدفع الطفل إلى اكتساب معارف متنوعة لأنها إستراتيجية و أسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي اقترانه بالتعلم فاللعب يقوم بدور أساسي في :

- تنمية الجوانب الحسية ، الحركية ، العقلية ، المعرفية و الاجتماعية الوجدانية .

- تنمية الوظيفة الإبداعية الاجتماعية .

- تدعيم الخبرات و التجارب و المكتسبات الثقافية و الاجتماعية .

- بناء شخصية الطفل و تأهيله إلى تحقيق أهداف التربية التحضيرية.

ثانيا : حل المشكلات :

تدخل إستراتيجية حل المشكلات في صميم عملية التعلم و تمثل المقياس الأساسي في التمكن من المعارف في مختلف المجالات ، فحينما يوضع الطفل في وضعية حل مشكل يمر بعدة عمليات ذهنية و يجند كفاءته فهو :

- يتصور المشكل و يفسره .
- يطرح فرضيات تؤدي إلى تصميم مسالك للحل .
- يختار مسلك و ينجز الحل .
- يحلل النتائج على ضوء الفرضيات التي وضعها.
- يقدم الحل و يؤكده بالتعليل و الشرح .

ثالثا :المشروع:

هو مسعى و وسيلة لاكتساب كفاءات بطريقة نشطة من طرف الطفل و تتمثل خصائص إنجاز المشروع في أنه:

- نشاط تتفق عليه مجموعة من الأطفال بعد تبادل الآراء و وجهات النظر بتوجبه و تيسير من قبل المربية ز
- وضعية واقعية نابعة من حياة الأطفال و تجاربهم .
- يمثل مشكلا حقيقيا دافعا للبحث و التفكير و التعلم.
- يمثل تحديدا للنظر إلى إمكانات الطفل.**(مديرية التعليم الأساسي ، 2004، ص 26-27) .**

10 /معالم النشاط التعليمي في التربية التحضيرية :

استجابة لخصوصية الطفولة في هذه السن و تحقيقا لمبدأ التعلم فإن معالم النشاط التعليمي في هذا المستوى تكون كالتالي :

-يلاحظ و يعبر (صورة ، عينة ، رسم ، مجسم).

-يعرف و يتعرف (على الشيء باللمس و التسمية)

-يجرب (الأدوات ن التفكيك ، الأشياء ، التركيب)

-يختار (شيء من الأشياء)

-يستعمل (الأشياء ، اللغة ، الأدوات ، المكتب).(**مفتشية التربية و التعليم الأساسى**, 2008 ، ص55)

ملمح الطفل في نهاية مرحلة التعليم التحضيري

جوانب النمو	الكفاءة القاعدية	مؤثرات التعلم
في المجال الحسي الحركي	يوظف المجال الحسي الحركي بفاعلية الوضعيات التعليمية بحركات شاملة و دقيقة	- يتموقع في الزمان و المكان - يتناسق بمرونة ودقة - يتعرف على إمكانيته الجسمية و حدوده الحسية (الحسية الحركية)ينظر ، يتألم ، يستنشق ، يشم ، يقفز ، يراوغ ن يتسلق..
في المجال الاجتماعي الوجداني	-يثبت ذاته و استقلاليته -يتفاعل مع الغير	-يستقبل، يتعايش، يتكيف، يندمج، يتعارف، يقيم علاقة، يتخذ قرار . -يتكفل بحاجاته و رغباته و ميولاته و اهتماماته. -يحترم، يتآلف، يتعاطف، يحزن، يفرح..
في المجال اللغوي التواصلي	يتواصل بمختلف الأدوات و الوسائل	يستمع، يردد، يحاكي، يبلغ، يتواصل،يتحدث و يعبر شفهيا ،يستعمل جمل اسمية و فعلية ، يعبر بالرسم و الصورة ،بالتخطيط، بالتجسيم، يمثل، يقلد، يتقمص، يعبر، يأخذ الكلمة ، يتساءل
في المجال العقلي المعرفي	-ينجز نشاط أو مشروع -يوظف إستراتيجيته لاكتساب مكونات محيطة .	يفكر، يحلل، يظهر اهتمامه، و فصوله لمكونات محيطه الاجتماعي ، و الفيزيائي و العلوم و التكنولوجيا يجري، يكتشف، يصف، يخطط، ينقد، يحلل المشكلات ، يضيف يخطط، يحل المشكلات ، يوظف الفكر الإبداعي، يظهر

		اللبنات الأولى في بناء المفاهيم و الزمن و المكان ، المقدار، التوازن، الكمية، القياس، الشكل، المساحة ، اللون، المادة ، الجمال،الصوت. يلاحظ، يركب، يبني، يتعاون.

خلاصة :

تمثل عملية التعلم جانبا هاما من حياة كل فرد و كل مجتمع ، حيث أنشئت لها المؤسسات المسؤولة عن إدارتها و توجيهها.

لكن لا نترك هذه العملية الحاسمة عرضة لعوامل المصادفة و العشوائية ، و نظرا لمكانة التعلم في الحياة عموما فقد اهتم به الناس على اختلاف مشاريعهم، و في نفس الوقت انكب العلماء و الدارسون على تبيين طبيعته و معرفته وآليته و الوقوف على الشروط المؤثرة فيه إيجابيا و سلبا و الوصول إلى قوانينه الخاصة و العامة ، لذا نستخلص مما سبق مدى أهمية التحاق الطفل بمؤسسات التعليم التحضيري، الذي يعتبر مرحلة تحضيرية للحياة الاجتماعية و التربوية لما تشمله من تربية الطفل و إشباع حاجاته و تنمية استعداداته و قدراته ، و تتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته و يعرف قدراته و يعمل على تنشيطها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

تمهيد

1-**الدراسة الاستطلاعية .**

2-**المنهج المتبع.**

3-**مكان إجراء البحث .**

4-**عينة البحث.**

5- **ادوات جمع المعلومات.**

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري من البحث . علينا أن ندعم دراستنا بالجانب التطبيقي الذي يضم منهجية البحث التي اشتملت على الدراسة الحقيقية التي اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي و الذي يتوافق مع دراستنا ، إضافة إلى بعض الوسائل كالمقابلة و الملاحظة و التي تمكننا من الحصول على النتائج التي تجيب على فرضيتنا .

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي، نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، و هي أساس المرحلة التحضيرية لتحديد إشكالية البحث و فرضياته و معرفة مدى ملائمة أدوات جمع البيانات المتعلقة بالموضوع و ضبط التي سوف تخضع للاستقراء و الدراسة ، هذا ما يجعل الباحث أن ما يفكر فيه له أساس في الواقع ، لذا فإن عليه أن يكرر الدراسة حتى يطمئن إلى سلامة محتوى الأسئلة و صياغتها **(مجدي عزيز إبراهيم ، بدون سنة ، ص 286).**

لذا قبل الشروع في بحثنا ، تم القيام ببحث استطلاعي و لقد عمدنا إلى إجراء دراستنا في مؤسسة ابتدائية «يوسف » ببلدية جباحية ، بهدف جمع المعلومات الأولية حول الموضوع المعالج و التأكد من توفر العينة و تحديد متغيرات البحث ، و محاولة صياغة الفرضية بحيث تم استقبالنا بشكل مقبول ، و ذلك بمساعدة بعض المعلمين و تشجيعنا على مواصلة البحث في هذا الموضوع ، لأنه حسب قولهم فهو موضوع يعاني منه العديد من الأطفال و ذلك لأسباب عديدة .

و بعد قبول مدير المدرسة بدأنا مباشرة بجمع المعلومات الأولية ، و بعد أن تأكدنا من وجود الموضوع على أرض الواقع تمكنا من الاندماج ضمن الأقسام التحضيرية الثلاث ، و التعرف على ثلاث معلمين مختلفين السن و الخبرة و طريقة العمل ، ثم شرعنا في دراستنا .

2-تحديد منهج البحث:

إن اختلاف مواضيع البحوث و إشكاليها أدى إلى تعدد مناهج البحث العلمي ، وإن استعمال منهج البحث العلمي ، إن استعمال منهج البحث يعتبر أساسا وضروريا في كل بحث وهذا ما ذكره كلود برنارد (Bernard) 1965 إن الفكرة هي البدرة و المنهج هو الأرض التي توفر الظروف التي قد تنمو وسط هذه البذرة (**عبد الفتاح دوي دار،1999 ، ص 62**)

و في بحثنا هذا ، ابتعنا المنهج وصفي التحليلي ، و هو دراسة وصفية إذ يتلاءم مع موضوع بحثنا قصد الكشف عن العلاقة بين إشباع الحاجات الأساسية و تعلم الطفل، و كذلك هذا المنهج يمكننا من تحديد الظواهر بأكثر دقة و كما يهدف تقرير خصائص موقف معينا يصف العوامل الظاهرة و كما عرفه الباحث «هويتني» hautin على انه المنهج الذي يجب أن يكون قاصرا أو مختصا يبحث الظواهر أو الوقائع في الوقت الراهن كما انه يتضمن دراسة الحقائق المتصلة بمجموع من الأوضاع أو الأحداث

3-عينة البحث:

3-1 معايير اختيار عينة البحث:

العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة ، يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها، و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على مجمع الدراسة الأصلي(**محمد عبيدات ، 1999 ، ص84**).

في بحثنا هذا قمنا باختيار العينة التي عددها خمس حالات من القسم التحضيري، ينتمون إلى ابتدائية واحدة .

و قمنا باختيارنا للعينة ، حسب ما تتطلبه الدراسة ، حيث شملت الدراسة فئة قائمة على المتغير الحاجات الأساسية للطفل ، حيث قمنا باستبعاد الأطفال الذين يعانون من نقص حاجة و لقد تم اختيار عينة بحثنا وفق المعايير .

-جمع الأطفال تتراوح أعمارهم خمس سنوات .

-كلهم متم درسين في القسم التحضيري .

-جميع أفراد العينة هم أطفال لديهم صعوبة التعلم سببه نقص حاجة أساسية .

4-مكان و زمان إجراء البحث :

4-1 مكان إجراء البحث :

-تعريف الابتدائية : ابتدائية بوسيف ، تقع هذه الأخيرة في منطقة شبه حضارية عام 1950 ، تبلغ مساحتها 3550 م^2 تحتوي على 16 قسم و إدارة ، يعمل فيها المدير و نائب المدير ، و عدد المعلمين (10 معلمين اللغة العربية و 02 معلمين اللغة الفرنسية)و عدد الحراس 04 ، عمال النظافة 02، عمال المطعم 04 يدرس فيها 436 تلميذ ، منهم 212 إناث و 224 ذكور .

ويحتوي القسم التحضيري على 30 طفل في كل قسم من 3 أقسام التحضيري.

4-2 زمن إجراء البحث :

تم إجراء البحث في الفترة الممتدة من نهاية شهر فيفري (26) إلى نهاية شهر أفريل من سنة 2015

5-أدوات جمع المعلومات:

تعتبر تقنيات البحث الميداني وسيلة من وسائل جمع المعلومات من الواقع و تحليلها ، و بمثابة طريقة تسهل للباحث الوصول إلى النتائج بصورة علمية و موضوعية ، و في دراستنا هذه تم الاعتماد على التقنيات الثانية .

5-1 الملاحظة:

في البداية كانت الملاحظة هي الوسيلة و الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها و التي تعتبر كذلك مرحلة استكشافية و استطلاعية حول موضوع الدراسة و هي الأداة التي توفر لنا فرصة التعرف على ما يحيط بموضوع بحثنا ، كما تسهل عملية البحث و التحليل .

كما تعتبر الملاحظة نقطة انطلاق البحث العلمي التي ترتكز عليها الخطوات التالية المتبعة ، و إن الملاحظة العارضة للفرد العادي تختلف عن ملاحظة الباحث التي تعتبر منظمة و مقصودة أو عفوية غير مقصودة ، و يمكن للملاحظة أن تكون حسية كما أنه يمكن أن تعتمد على أدوات و وسائل تقنية حديثة و مساعدة **(رشيد زواني ، سنة 2004 ، ص 106).**

و لقد اعتمدنا على أسلوبين للملاحظة، ملاحظة بدون مشاركة و ملاحظة بالمشاركة ،و بهذه الطريقة استطعنا اجتياز المرحلة ، و هي تحديد عدد أفراد العينة التي تتكون من 05 أطفال من نفس السن ، و تمت الملاحظة وفق عناصر حددناها و أخضعناها للملاحظة المرتبطة بما حولنا .

و هذه العناصر جمعناها في«شبكة الملاحظة » و دليل الملاحظة كان كما يلي :

-حالة الطفل داخل القسم يمكن أن نلمسها من خلال ملاحظة السلوكيات التي يقوم بها الطفل.

-ملامح الوجه عند الطفل التي توحي بعدم الارتياح (شحوب الوجه ، البكاء ، الارتعاش ، قضم الأظافر....).

-عدم التجاوب داخل القسم و عدم اللعب مع الأطفال .

-التغيب المتقطع أو المستمر عن المدرسة.

2-5 المقابلة:

تحتل المقابلة مركز هام في بحوث علم النفس و علم الاجتماع و هي من بين الأدوات و التقنيات المنهجية الأكثر أهمية و الأكثر استعمالا ، و يعود هذا لما لها من قواعد وسهولة بنائها .

و تعرف المقابلة بأنها «حوار لفظي وجه لوجه بين باحث أو القائم بالمقابلة و بين شخص أو مجموعة من الأشخاص،على أن يكون الحوار منظم و مزود بدليل عمل مبدئي لإجراء المقابلة و يتضمن نقاط محدد»**(فضيل دليو، سنة 1999 ، ص 141).**

و تنقسم المقابلة إلى نوعين :

***مقابلة غير مقننة** : و هي التي تستخدم في الدراسات الاستكشافية بهدف الاطلاع بعمق على جوانب و خبايا الموضوع ، و كشف الستار عن المواضيع و الأحداث الغامضة و قد ساهم هذا النموذج من المقابلة في تعديل فروض دراستنا و أهدافها ، و قد استخدمناها مع المعلمين لأخذ بعض المعلومات حول الأطفال و الأطفال الموجودين في المدرسة الابتدائية (القسم التحضيري)، و لكن الأطفال الذين أردنا إجراء المقابلة معهم لم يبدوا أي استجابة .

***مقابلة مقننة** : و هي دليل يشمل على مجموعة من الأسئلة المرتبطة ترتيبا منهجيا ، و المتضمنة عدد مواضيع فرعية مقصودة تتعلق بموضوع البحث و التي توجه للمبحوثين بهدف الحصول على معلومات تخدم البحث **(فضيل دليو ، سنة1999 ، ص 191).**

و اعتمدنا على المقابلة المباشرة عن طريق الحوار مع المعلمين .

خلاصة الفصل:

خصص هذا الفصل لمنهجية البحث التي سطرت وفق تصورنا للموضوع ، أما عن الأدوات المستعملة في بحثنا هذا ، فقد حاولنا التحكم فيها و الاستفادة منها باستعمالنا المقابلة و الملاحظة لوصف الحالة ، حيث ساعدنا أيضا للوصول إلى نتائج الدراسة .

الفصل الخامس

تمهيد

لقد انطلقنا في دراستنا بفرضيات اعتمدنا عليها ، و التي تمس مدى تأثير الحاجات الأساسية للطفل في التعلم ، حيث نتعرض في هذا الفصل للنتائج التي توصلنا إليها بعد معالجة البيانات التي حصلنا عليها بعد تطبيق الأدوات الخاصة بهذه الدراسة ، كما سوف يتم في هذا الفصل مناقشة النتائج المتعلقة بهذا البحث ، وفقا لتسلسل فروض هذه الدراسة .

1-عرض و تحليل الحالات :

1-1 الحالة الأولى: حالة ياسمين.

1-1-1 تقديم الحالة : الطفلة ياسمين تبلغ من العمر 05 سنوات ، تعيش مع الأب و الأم و لديها 07 أخوات و ترتيبها ما قبل الأخير، المستوى التعليمي لأب المتوسط و الأم النهائي ، مهنة الأب عامل ، و الأم ماكثة بالبيت ، ذو مستوى اقتصادي متوسط .

ولدت ياسمين ولادة طبيعية ، أصيبت بحمى شديدة و عمرها 03 سنوات تسببت لها بعاهة جسمية و حسية (تعاني من قصور في النظر)

1-1-2 وصف الحالة داخل القسم :

-إن ما لاحظناه على حالة ياسمين أنها حساسة جدا، لا تحب الكلام و لا تملك أي رغبة في اللعب مع الآخرين (رغم أن الأطفال في هذا السن كثيري الحركة، و تحب الجلوس وحدها في الطاولة و لا تحب أن تجلس مع زملائها .

1-1-3 تحليل معطيات الملاحظة:

لاحظنا في البداية أن الطفلة ياسمين تحضر إلى المدرسة في الوقت المحدد دون التأخر عن وقت الدخول فهي تأتي مع أختها الكبرى دائما ، و حين تدخل داخل القسم تذهب مباشرة إلى الطاولة الأولى التي أمام الباب ، ثم تنزع محفظتها و تخرج أدواتها و تربع أيديها في الطاولة و تنظر إلى السبورة دون الالتفات إلى زملائها و لا تحب الكلام ، و بعد بدأ المعلمة بقراءة الحروف و تطلب منهم المعلمة إعادة قراءة الحروف ورائها فهي تقرأ و تنطق الحرف جيدا ، و لكن عندما تطلب منها المعلمة أن تنقل الحرف من السبورة و تكتبه على اللوحة لا تحب ، لديها نقص في رؤية الكتابة في السبورة و هي تخلط بين الحروف المتشابهة كثيرا ، فحرف « ث » تقرأه

« ت» و حرف « خ » تقرأه « ح» و في حين تصحح المعلمة لها الخطأ تصبح شاحبة اللون و متوترة من خلال حركاتها و أحيانا تبكي ، و كانت حالة ياسمين دائما على هذا الحال .

خلاصة الحالة : من خلال ملاحظتنا تبين أن هذا نقص في حاجاتها الجسمية سبب لها بطئ أو نقص أثناء التعلم فهي تبدي هذا من خلال صمتها و البكاء أثناء صعوبتها لكتابة الحروف أو الكلمة من السبورة .

2-1 الحالة الثانية: حالة لينا

1-2-1 تقديم الحالة: الطفلة لينا تبلغ من العمر 05 سنوات، تعيش مع الأب والأم و لديها أختان و أخوان، ترتيبها الميلادي الأخيرة، المستوى التعليمي للأب و الأم النهائي، مهنة الأب تاجر و الأم عاملة بالخياطة ذو مستوى اقتصادي متوسط.

ولدت لينا ولادة طبيعية و هي تعاني من اضطراب النوم .

2-2-1 وصف الحالة في القسم :

إن الطفلة لينا تبدو خجولة ولا تحب الكلام خاملة، شاحبة اللون، لون بشرتها غير عادي، دائما تبدو نعسانة تضع رأسها على الطاولة بكثرة و لا ترغب في اللعب، عيناها ذابلتين.

3-2-1 تحليل معطيات الملاحظة:

لاحظنا أن الطفلة لينا دائما تأتي متأخرة إلى المدرسة و عند دخولها تذهب إلى مكانها مباشرة ، تنزع محفظتها و لا تخرج أدواتها ، عكس حالة ياسمين ، ثم تضع رأسها فوق الطاولة و تغمض عينيها أحيانا و تحب أن تجلس في الخلف (الطاولة الأخيرة) و عند مناداة المعلمة لها ترفع رأسها بارتعاش و خوف ، و عندما تطلب المعلمة أن تخرج أدواتها تغيس لدقيقة ثم تخرج أدواتها وتبقى تنظر إلى المعلمة و أحيانا تبقى تقلب في صفحات الكتاب و لبعض الوقت ترجع إلى حالتها الأولى بوضع رأسها على الطاولة ، رغم أن المعلمة تعلم بحالتها و

تفطنها بعض المرات بمناداتها باسمها و هي تعاني من قلة التركيز و بطيئة الاستيعاب و لا حظنا هذا من خلال زملائها ، فهي لا تمتاز بالنشاط الذي يمتاز به أغلبية الأطفال أو زملائها ، فطلبنا نحن من المعلمة أن تبقيها واقفة لبعض الوقت لنرى ماذا تفعل و طلبت منها المعلمة ذلك دون إحراج لها ، فوقفت عادية لبعض لحظات ثم رأيناها تغمض عينيها و فهذا الأمر جعلها تغيب عن الجو الدراسي داخل القسم فقمنا بالاتصال بأمها فقالت أن هذا الاضطراب منذ أن كانت لديها 03 سنوات و هذا من الأحلام .

خلاصة الحالة :

من خلال دراستنا لاحظنا أن الطفلة لديها نقص في إشباع حاجاتها الجسمية الفيزيولوجية

(العضوية) الذي يعد من الحاجات الجوهرية اللازمة لنمو الطفل فقلة النوم يؤدي إلى الانهيار و عدم التركيز و الانتباه و بطيء الاستيعاب ، هذا ما لاحظناه في حالة لينة التي تغيب جو الدراسة داخل القسم رغم وجود قدرات كافية و لا بأس بها للتعلم.

3-1 الحالة الثالثة : حالة آدم

1-3-1 تقديم الحالة : الطفل آدم يبلغ من العمر 05 سنوات يعيش مع الأب و الأم ، ليس لديه إخوة هو الوحيد فقط عند عائلته، المستوى التعليمي للأب النهائي و الأم متحصلة على شهادة الليسانس ، مهنة الأب سائق و مهنة الأم عاملة في إدارة شركة، ذو مستوى اقتصادي جيد .

ولد الطفل آدم ولادة طبيعية و هو يعاني من التبول اللاإرادي.

2-3-1 وصف الحالة في القسم :

إن الطفل آدم كثير العزلة، يحب الجلوس لوحده في الطاولة الأخيرة، لديه عادة قضم الأظافر بفمه، و هو يتبول كثيرا من 03 إلى 04 مرات رغم خروجه إلى المرحاض و هو يتغيب كثيرا عن المدرسة.

1-3-3 تحليل معطيات الملاحظة:

لاحظنا أن الطفل آدم يتغيب كثيرا و لكن عندما يأتي يذهب إلى مكانه في الطاولة الأخيرة ، لا يحب أن يجلس معه أحد و إذا جلس معه أحد الزملاء يقف و لا يريد أن يجلس و عندما سألته المعلمة: لماذا لا تجلس قال لها(نحب نقعد وحدي)و عندما قالت له : لماذا يا آدم ، لم يعطي أي إجابة و لازم الصمت ، و لكن المعلمة احترمت رأيه و طلبت من زميله تغيير الطاولة ، و هو يحب الصمت و لاحظناها ينظر تحت الطاولة كثيرا ، فهو تلميذ جيد أثناء قراءته للحروف و لكن عندما يخطئ ، مجرد أن ترفع المعلمة صوتها قليلا فيبول و يبدأ زملائه بالضحك عليه فيبدأ البكاء ، لكن المعلمة وبخت زملائه و قالت لهم ألزموا الصمت و ذهبت إليه و عاملته بلطف و أشعرته بالأمان حيث قالت له لا تبكي هذا شيء عادي ، و بعدها هدأ و التزم الصمت و بدأ ينظر تحت الطاولة مثلما قلنا سلفا و لاحظنا أثناء خروجهم إلى الساحة لممارسة الرياضة ، فهو لا يحب الخروج من القسم حتى ترغمه المعلمة على اللعب في الساحة مع زملائه و لكنه لا يلعب و يبقى واقفا ينظر إليهم ، و لكن في يوم الغد لم يأتي آدم و دام غيابه 03 أيام و بتدخل أمه في اليوم الرابع قالت أمه أنه لا يريد أن يأتي إلى المدرسة و سبب ذلك تبوله اللاإرادي، لأنه يقول أنه حين يتبول يبدأ زملائه بالضحك عليه ، هذا الأمر جعله منزعج و يتغيب .

خلاصة الحالة :

من ملاحظتنا أن الطفل آدم يعاني من التبول و هذا ما جعله منعزل عن زملائه و تغيبه الدائم عن المدرسة و ما سبب له من إحراج أمام زملائه خاصة ، وسبب له الخوف داخل القسم من المعلمة أن تضربه و لكن المعلمة حسنة المعاملة معه و مع زملائه فهي تعاملهم بلطف .

4-1 الحالة الرابعة : حالة إيمان

1-4-1 تقديم حالة إيمان : الطفلة إيمان 05 سنوات تعيش مع جدتها لديها أخ واحد ترتيبها الميلادي الثانية ، مهنة الأب موظف و الأم متوفية.

ولدت إيمان ولادة طبيعية ولها صحة جيدة .

2-4-1 وصف الحالة داخل القسم :

لاحظنا أن الطفلة إيمان تعاني من الوحدة و التوتر الدائم رغم جلوسها مع زميلتها و لكنها لا تتحدث معها و لا تتعامل مع زملائها لا باللعب و لا بالكلام ، شاردة الذهن و رأيناها منذ البداية تنعزل تماما عن المجموعة و تبقى في مكان واحد فهي دوما هادئة و قليلة الحركة فلا تحب الانضمام إلى زملائها أثناء خروجهم إلى الراحة ، إلا لفترات قصيرة ثم تنسحب و تعود إلى عزلتها و لاحظنا أنه في بعض الفترات تنتابها نوبات من التوتر و لا تشاركهم في النشاطات التي يقومون بها رغم تنوعها الرسم ، الجري ، اللعب بالعجينة ، الأناشيد ، قراءة ، ت-إيقاعية ، قراءة السور القرآنية ، و عندما تطلب منها المعلمة أن تقوم بنشاط . ترفض و تقول لها (منعرفش سيدتي) رغم ذكائها و المعلمة تقول لها جربي أنت تعرفين ، و تردد كلمة أريد الذهاب عند أمي و أمها متوفية و رغم أن المعلمة تعطف عليها كثيرا ،و لاحظنا أن الطفلة إيمان دائما على هذه الحالة منعزلة و شاردة الذهن.

خلاصة الملاحظة : من خلال ملاحظتنا لهذه الحالة تبين لنا أن الطفلة إيمان تعاني من نقص الحنان و الحب لغياب أمها و هذا ما جعلها دائما وحيدة و غير مندمجة مع الزملاء و منعزلة و هذا سبب لها عائق خلال دراستها و هذا ما يستوحي إلى نقص في إشباع حاجاتها الغير العضوية هي الحب و الحنان الذي يعد أمر أساسي للطفل خلال حياته .

1-5 الحالة الخامسة : حالة يسرى

1-5-1 تقديم الحالة : الطفلة يسرى 05 سنوات تعيش مع الأب و الأم ، لديها أخ و أخت و ترتيبها الميلادي الثالثة، المستوى التعليمي للأم النهائي و الأب الثانية ثانوي ، مهنة الأب تاجر و الأم ماكثة بالبيت.

ولدت يسرى ولادة طبيعية و لها صحة جيدة ، ذو مستوى اقتصادي متوسط.

1-5-2 وصف الحالة في القسم:

لاحظنا في البداية أن الطفلة يسرى تحضر إلى المدرسة بدون إبداء أي اعتراض أو رفض فهي التحقت بالمدرسة متأخرة حوالي 03 أشهر هذا ما قالته لنا المعلمة ، فأحيانا ما تظهر عليها بوادر الخوف و الارتعاش و ذلك منم الصراخ الحاد من المعلمة «اسكتوا» و إلا سوف أضربكم بالعصا ، و عندما تبدأ المعلمة بالدوران حول الصف و تلاحظ أعمال التلاميذ ، لاحظنا أن لون بشرتها يتغير فهي تقوم بالنشاطات و لكن لديها الخوف فعندما تقرأ تبدأ بتهجأة حرف واحد من الكلمة و تنظر إلى المعلمة بنظرة خوف و أصبعها في فمها و تبدأ المعلمة بالصراخ في وجهها و توبيخها بأنها لا تعرف أي شيء ثم تبدأ يسرى بالبكاء و لكن الأمر الذي لاحظناه أن المعلمة لا تعير لها أي اهتمام و قالت لها اذهبي إلى الوراء و ضعي أيديك فوق رأسك ، و عند انتهاه الحصة الصباحية لم تأتي يسرى مساءا و تغيبت يومين و في اليوم الثالث أتت يسرى مع أمها و صرحت الأم للمعلمة أنها تخافها و لا تحب القراءة عندك هذا ما تقوله يسرى لي و الأمر الذي جعلنا نتأكد أنها تخاف أن أمها قالت أنها في الابتدائية التي كانت تدرس فيها قبل أن تأتي إلى هنا في أحد الأيام ضربتها المعلمة بشدة هذا ما جعلها تخاف و تأكدنا كذلك عند خروجها من القسم لاحظنا أنها تبدو ليست هي التي كانت داخل القسم تنهض من مكانها ن تتحدث مع زملائها خاصة كذلك أثناء دخولهم إلى المطعم فهي ترتاح عند خروج المعلمة من القسم فعندما قلت للمعلمة أنها تخاف منك قالت هذا لكثرة التدليل من طرف الأسرة و سألتها عن العقاب و التوبيخ قالت هذه هي الوسيلة التي ترغم الطفل على التعديل .

خلاصة الملاحظة: من خلال ما سبق من الملاحظات و أسئلتنا مع المعلمة توصلنا أن الطفلة يسرى تعاني من الخوف بمعنى عدم الأمان و هذا الأمر الذي جعلها تغيب عن المدرسة في بعض الأحيان فلا بد من المعلم أن يكسب ثقة الطفل و يشعره بالأمان والطمأنينة ليتقبل الجو المدرسي هذا عكس ما تتعامل به المعلمة التي بسببها أصبحت يسرى تخاف وتفتقر إلى الحاجة الأساسية وهي الطمأنينة والأمان

1-تحليل مضمون المقابلة الأولى:

1-1 عرض البيانات الشخصية :

تبلغ المربية من العمر 45 سنة تاريخ المقابلة :2015/04/07

مدة القابلة : ساعة

لديها شهادة التخرج من المعهد التكنولوجي للأساتذة (معهد عائشة واكر بذراع البرج)

الخبرة : 27 سنة في التعليم الابتدائي . الساكنة بجباحية .

1-2 عرض و تحليل نتائج المقابلة :

أثناء إجرائنا للمقابلة مع المربية بدا عليها الارتياح و التقبل و لم تبدي أي انزعاج أثناء طرح الأسئلة و كانت إجاباتها مقتصدة جدا و معروف عنها الالتزام و الاجتهاد في التعليم .

و كانت مقابلتنا لها في الفترة الصباحية التي فيها كثرة الأعمال و النشاطات مقارنة بالفترة المسائية ، فهي كانت تعطي اهتماما لنا و إلى الأطفال في نفس الوقت و هذا ما جعلنا نرى أنها مربية تؤدي أمانة التعليم و مسؤوليته من قبلها .

المحور الأول :

عند سؤالنا لها ، ما مدى مناسبة هذه المرحلة لسن الطفل و احتياجاته ؟ فأجابت بكل هدوء و احترام قائلة : **هذه المرحلة حساسة متميزة أصيلة فالطفل يولد صفحة بيضاء و الطبيعة بدون عليه فهو في هذه المرحلة يتلقى المعلومات ويقوم بتخزينها و استرجاعها أثناء الحاجة و هذا حسب درجة ذكائه .** و عند سؤالنا لها عن أي نوع من النشاط ترتكز عليها هذه المرحلة فأجابت : **أن في هذه المرحلة ترتكز على جميع النشاطات رياضية ، المسرح ، نشيد ، تربية تشكيلية ، تربية بدنية ، و لكن الأطفال في هذه المرحلة يميلون إلى النشاطات الحركية ، اللعب فهو ينمي ذكائهم وله أهمية كبيرة في النمو الجسمي فمثلا عند ممارستهم للرياضة فتنمي جسمهم ، جميع عضلاتهم ، و لكن النمو الجسمي يتطلب إلى الغذاء الصحي و اللعب حاجة أساسية جسمية و له أهمية في النمو الانفعالي و العقلي له .** و عند سؤالنا ، هل يؤثر النوم على قدرات الطفل العقلية و الإدراكية فأجابت : **بالطبع و أكيد يؤثر النوم على جميع قدراته ، فإذا كان الطفل لا يشبع النوم اللازم الذي يتماشى مع جسمه فهنا سوف تكون مشاكل ، فهو دائما شارد أحيانا و يصبح بطيء التركيز مقارنة بزملائه فهو يعتبر حاجة أساسية له** ،و عند سؤالنا لها هل تلاحظين الارتباط في استجابة الأطفال لنوعية النشاط بالخلفية الاجتماعية و المستوى الاقتصادي فأجابت : **نعم مستوى الدافعية و الاستعداد اللذان يعدان شرطان أساسيان لعملية التعلم مرتبطان بنقص حاجة أساسية فمثال حي و هو في القسم التحضيري حالة يسرى التي تعاني قصور في عينها فهي تحب نشاط الأناشيد بدل الكتابة من السبورة ،عندها الاستعداد في الإعادة أثناء حصة الأناشيد أكثر و لكن عندما أطلب منها الكتابة أو النقل من السبورة إلى اللوحة ، فلاحظت أنها ليس لها الاستعداد و الدافعية الكبيرة التي تبديها أثناء حصة الأناشيد و هذا لنقص حاجة من حاجاتها الجسمية ،** و عند سؤالنا لها هل تعرقل الإعاقات الجسمية و الحركية عملية التعلم للطفل فأجابت : **نعم و هذا ما ذكرناه في الجواب السابق .**

المحور الثاني:

و عند سؤالنا هل الحرمان العاطفي يؤدي إلى نقص التحصيل عند الطفل فأجابت :**هذه حاجة أكيدة فالحرمان العاطفي يدخل الطفل في صراعات نفسية و يصبح كثير الشرود و كثير العزلة سواء داخل القسم أو خارجه ، فالطفل في هذه المرحلة لا بد أن يكون لديه عاطفة و حب و اطمئنان ، فالطفل المحروم عاطفيا لا يستطيع أن يفعل أي شيء سواء في التعليم أو غيرها و خاصة في السنين الأولى من حياته و عندنا أيضا مثال حي لنفسية و حالة الطفلة إيمان التي هي محرومة من حنان أمها التي فقدتها و هي صغيرة ، دائما تكون منعزلة و شاردة طوال النهار** و عند سؤالنا هل عدم إشباع حاجة الطفل للأمن و الاطمئنان يؤثر في عملية التكيف المدرسي ، **و هذا ما قلناه على الطفلة إيمان فهي غائبة ذهنيا عن الجو المدرسي رغم أنني أحن عليها كثيرا مقارنة بزملائها فالطفل محب للمخاطرة و الإطلاع و كشف البيئة التي تحيط به ، و هنا لا يتوفر له إلا إذا منح الحرية الكافية و شعر بالأمن و الاطمئنان و ذلك لمعرفة قدراتهم و التعبير عنها و** عن سؤالنا لها هل أسلوب المربي يؤثر في عملية التعلم و هل تجدين صعوبة في التعامل مع الأطفال الذين لديهم نقص حاجة أساسية فأجابت : **نعم بالفعل أسلوب المربي يؤثر في عملية التعلم فالمعلم أو المربي الذي يكون لديه أسلوب عدواني مع الأطفال يشعرهم بالخوف و هذا الأمر يجعلهم يكرهون الجو المدرسي و فيما يخص عن التعامل مع الأطفال لكي أكون صريحة معهم أجد صعوبة كبيرة في التعامل معهم و توصيل لهم المعلومة لأنهم أطفال صغار و لكي أحترم رأيهم و أحوال مساعدتهم بالتي هي أحسن** ، و عن سؤالنا لها هل احترام اهتمامات و ميولات الطفل من طرف المربية يعد عاملا يساهم في نجاح عملية التعلم فأجابت **نعم هذا الأمر ضروري يجب أن يتفطن له المربي لأن علاقة الطفل مع المربي فهي علاقة تفاعلية تبدأ بفعل و رد فعل و هذا لكي لا يحس الطفل أنه ضعيف** و عند سؤالنا لها هل الإفراط في حاجة من الحاجات الأساسية للطفل يساهم في التأخر الدراسي فأجابت المربية لنا : **نعم الإفراط أو عدم إشباع الطفل لحاجة من الحاجات الأساسية يساهم في التأخر الدراسي و لقد مرت علينا عدة حالات تنقصها حاجة من الحاجات الأساسية للطفل خلال**

تدريبي في هذه الابتدائية و عن سؤالنا الأخير لها هل المنهاج الدراسي الجديد الخاص بالتعليم التحضيري يراعي إشباع الحاجات الأساسية للطفل و يجعلها كهدف أساسي يجب الوصول إليه في تربية الطفل و تعلمه فأجابت **بنعم و تظهر عليها الثقة في هذا المنهاج فهو يراعي إشباع الحاجات و لكن الوسائل البيداغوجية اللازمة لسيرورة هذا المنهاج غير متوفرة في جميع الظروف .**

3-1 مناقشة المقابلة الأولى :

من خلال المقابلة التي أجريناها مع هذه المربية تبين أن هذه المربية ذات شخصية قوية تتميز بالذكاء و الموضوعية و العدل و الحيوية و التعاون و هي مربية ذات شخصية متسامحة في تقدير ظروف الأطفال إذ تتعامل معهم بطريقة ديمقراطية و هي مربية واسعة الأفق من خلال ملاحظتنا أثناء إلقاء الدرس و كيفية تعليمهم و لديها الحماس الكبير في تربية و تعليم الأطفال في نفس الوقت رغم أن لديها صعوبات في التعلم مع الأطفال الذين لهم نقص في إشباع حاجاتهم من خلال قولها نحن كمربيين نربي و نعلم في نفس الوقت لكسب الخلاق الحميدة التي ينبغي أن نتعلمها و يسير وفقها منذ سنواته الأولى ، و من خلال إجابتنا على الأسئلة التي طرحناها عليها على أن المرحلة التحضيرية مهمة للطفل ليمارس سلوكيات أولية ذات طابع وطني و خلقي تربوي ، و لذلك فلا بد من إشباع حاجاته الأساسية لتنمو شخصيته منذ طفولته المبكرة ، و من خلال المقابلة تبين أن للحاجات الجسمية العضوية و الغير عضوية دور مهم للطفل في هذه المرحلة و لا بد من إشباعها ، فإذا افتقدت تؤثر على مساره الدراسي و تعيق تعليمه و هذا من خلال الحالات التي قابلناها من خلال تربصنا.

2-تحليل مضمون المقابلة الثانية :

2-1 عرض البيانات الشخصية :

تبلغ المربية من العمر 55 سنة تاريخ المقابلة 2015/ 04/12

لديها شهادة التخرج من المعهد التكنولوجي للأساتذة . مدة المقابلة : ساعة

الخبرة 36 سنة في التعليم الابتدائي.

الساكنة بجباحية .

2-2 عرض و تحليل نتائج المقابلة :

أثناء إجرائنا للمقابلة مع المربية لم تبدي أي تردد للإجابة عن أسئلتنا و رحبت بنا ترحيب كبير، و هي مربية معروفة بالتزامها و مواظبتها في التدريس و هذا من خلال ملاحظتنا أثناء تقديم الدروس للأطفال و خلال ما قالته لنا أنها لديها القدرة و المواصلة في مشوار التدريس مع الأطفال في هذا السن و رغم أن الأطفال في هذه المرحلة كثيري الحركة و هي نشيطة حيث تقبلت التعامل معنا دون أي مشكلة

المحور الأول:

عند سؤالنا لها ما مدى مناسبة هذه المرحلة لسن الطفل و احتياجاته فأجابت : **هذه المرحلة جد مهمة للطفل حتى يتعود على الجو المدرسي و يألف المعلمين و زملائه التلاميذ، و الأمر المهم نعم هو أن الطفل الذي يواجه بعض الصعوبات أو لديه نقص في هذه المرحلة يمكن أن يكتشف أو يعالج و** عند سؤالنا لها على أي نوع من النشاط ترتكز هذه المرحلة فأجابت **ترتكز على جميع النشاطات ، كل هذه النشاطات تنمي ذكائهم إذا إن الطفل يجب أن ينمو فكريا و حركيا في وتيرة واحدة فالأطفال يتفاعلون أكثر مع نشاطات اللعب و هذا**

ما لاحظناه من خلال المشوار الدراسي فلهم الحماس الكبير أثناء اللعب سواء في الساحة أو داخل القسم سواء ألعاب التفكيك و التركيب ، اللعب بالعجينة و القفز على الحبل ، لديهم الاستعداد و التفاعل الكبير مع نشاطات اللعب و اللعب ينمي جسمهم و عقلهم و اللعب في هذه المرحلة بالذات يعتبر حاجة أساسية له .

وعند سؤالنا هل تلاحظين الارتباط في استجابة الأطفال لنوعية النشاط بالخلفية الاجتماعية و الاقتصادية ؟

فأجابت : **نعم هناك ارتباط بين خلفية الطفل و استجابته فالأطفال يتجنبون النشاطات التي تبرز نقاط الضعف عندهم فمثلا الذين عندهم نقص في السمع يفضلون النشاطات التي تعتمد على البصر مثل الرسم بدل الأناشيد لأن الأطفال عندهم نوع من الغيرة على بعضهم البعض ، أما فيما يخص الحالة الاقتصادية ففي نظري ليس لها تأثير كبير في هذه المرحلة و هذا ليس معناه أنها لا تؤثر.** و عن سؤالنا لها هل تعرقل الإعاقات الجسمية و الحركية عملية التعلم للطفل فأجابت : **نعم تعرقل هذه الإعاقات على عملية تعليمه لأنها تعد من الحاجات الضرورية للطفل و خاصة في هذه المرحلة .**

المحور الثاني :

و عن سؤالنا لها هل الحرمان العاطفي يؤدي إلى نقص التحصيل عند الطفل فأجابت : **نعم الحرمان العاطفي يؤدي إلى نقص التحصيل عند الطفل لأن الطفل اليتيم يحس بالنقص ، لأن في هذه السن يبحث عن العطف و المحبة ، مما يؤدي هذا الحرمان إلى نقص في التركيز و الشرود خاصة ، و هذا الحرمان يؤدي في بعض الأحيان بالطفل إلى ممارسة العنف و يعد هذا الأخير حاجة أساسية التي تترك الطفل يسير في مشواره الدراسي في أكمل وجه** ، و عن سؤالنا لها هل عدم إشباع حاجة الطفل للأمن و الاطمئنان يؤثر في عملية التكيف المدرسي فأجابت : **نعم تؤثر طفل يحتاج إلى جو الأمن و الطمأنينة من الوالدين و المربي و هذا حتى يأنس إليهم و يثق فيهم و هذا من أجل معرفة نسبة ذكائه و كذلك قدراته و إذا انعدمت حاجة الأمن و الاطمئنان ظهرت الجوانب السلبية.** و عن سؤالنا لها هل أسلوب المربي يؤثر في عملية التعلم و هل تجدين صعوبة في التعامل مع الأطفال الذين لديهم نقص حاجة أساسية ؟ فأجابت : **بالطبع هذا الأمر صحيح فهو يؤثر تأثيرا كبيرا في عملية التعلم خاصة الأطفال الذين يواجهون صعوبات أو يعانون من نقص في حاجة فالمربي لابد أن يكتسب ثقة الطفل له و يفهم شخصيتهم و أسلوب تفكيرهم و يجعلهم محبوبين من طرفه فبهذه الطريقة يجد قبولا لديهم و لا يقوم بإحراجهم أو مقارنته مع زملائه فهذا يؤدي إلى نتيجة عكسية و**

يجعل الطفل يبتعد عن العملية التعليمية ، أما هل أجد صعوبة في التعامل مع الأطفال الذين لديهم صعوبة ، أجد صعوبة و لكن في بداية الأمر و بعدها تتحسن الأمور و عن سؤالنا هل احترام اهتمامات و ميول الطفل يعد عاملا يساهم في نجاح العملية التعليمية فأجابت **نعم فالمربي يستطيع فهم اهتمامات الطفل و ميولاته و يجب أن يحترمها ليحقق نجاح كبير ، لأن الطفل لا بد أن تكون لديه الحرية لا يتقيد** ، و عن سؤالنا لها هل الإفراط في حاجة من الحاجات الأساسية للطفل يساهم في التأخر الدراسي فأجابت **نعم تؤثر و تساهم في تأخره الدراسي و خاصة إذا لم يراعي المربي هذا النقص عند الطفل و** عن سؤالنا الأخير لها هل المنهاج الدراسي الجديد الخاص بالتعليم التحضيري يراعي إشباع الحاجات الأساسية للطفل و يجعلها كهدف أساسي يجب الوصول إليه في تربية الطفل و تعلمه فأجابت **نعم يراعي إشباع الحاجات الأساسية له .**

3-3 مناقشة المقابلة الثانية :

من خلال المقابلة التي أجريناها مع هذه المربية تبين لنا على أن هذه المربية متمكنة تماما من المادة الدراسية التي تقوم بتدريسها و لديها القدرة على حسن العرض ، و تتميز باللغة السليمة الواضحة ، قادرة على توصيل المعلومات إلى الأطفال و التعبير عن أفكارها بأسلوب واضح مع استخدامه الطرق التي تتماشى و قدرات الطفل و الاهتمام بالميول و الاتجاهات ، و هي تحترم آراء التلاميذ و الاشتراك مهم في بعضّ أنواع النشاطات خاصة الأطفال الذين يعانون من نقص في الحاجات إذ تعطيهم اهتمام و لاحظناها أنها تساهم في مساعدتهم و توصيل المعلومة بهم بأي طريقة و هي تلعب جور الأم و دور المربية معا ، و من خلال إجابتها عن الأسئلة التي طرحت عليها تبين أن للحاجات الأساسية الجسمية و العضوية و الغير عضوية دور مهم للطفل خاصة في هذه المرحلة في إشباع هذه الحاجات نستطيع أن نكتشف مواهب و قدرات الطفل لأن الطفل في المرحلة التحضيرية لا بد أن يشبع في كل حاجاته من جميع النواحي لأنها تؤثر عليه كثيرا إذا لم تشبع أو إذا انعدمت.

3- تحليل مضمون المقابلة الثالثة :

3-1 عرض البيانات الشخصية :

تبلغ المربية من العمر 33 سنة. تاريخ المقابلة :2015/ 04/15

لديها شهادة الكيمياء الصناعية DEUA مدة المقابلة : نصف ساعة

الساكنة بعمر محطة

3-2 عرض و تحليل نتائج المقابلة :

أثناء إجرائنا للمقابلة مع المربية في بداية الأمر رفضت الإجابة عن الأسئلة حيث قالت لا أستطيع أن أجيب عنها وحدي (لازم يكون عندي شوي وقت) و عند رجوعنا عندها في اليوم الثاني أجيب لكم عنها و لكن ليس لدي إجابات مقنعة ، لأنه ليس لدي الخبرة الكبيرة في التعليم ، و بالفعل هذا ما لاحظناه من خلال إجراء التربص عندها و ملاحظتنا في كيفية معاملة الأطفال و تعليمهم :

المحور الأول :

و عند سؤالنا لها ما مدى مناسبة هذه المرحلة لسن الطفل و احتياجاته فأجابت **ليس مرحلة ضرورية لأن الأطفال في هذا السن يحبون اللعب و** عند سؤالنا لها على أي نوع من النشاطات ترتكز هذه المرحلة **فأجابت هذه المرحلة ترتكز على جميع النشاطات المبرمجة في المنهاج الدراسي لهم و لكن الأطفال في هذه السن يحبون نشاطات اللعب** و عند سؤالنا هل يؤثر النوم على قدرات الطفل العقلية و الإدراكية فأجابت **نعم يؤثر النوم على قدرات الطفل و أنا لدي حالة مثل حالة لينا التي تعاني من اضطراب النوم و هذا الأمر الذي تسبب لها في بطئ في التركيز** و عند سؤالنا لها هل تلاحظين الارتباط في استجابة الأطفال لنوعية النشاط بالخلفية الاجتماعية و المستوى الاقتصادي فأجابت لا **ليس الدافعية و الاستعداد مرتبط بنقص الحاجات و عند سؤالنا**

لها هل تعرقل الإعاقات الجسمية و الحركية عملية التعلم بالطفل فأجابت نعم تعرقل الإعاقات الجسمية و الحركية على عملية التعلم للطفل مثلا ، فالطفل الذي لديه إعاقة حركية في يديه يجد صعوبة في الكتابة فهنا تعيق عملية التعلم .

المحور الثاني :

و عند سؤالنا هل الحرمان العاطفي يؤدي إلى نقص التحصيل عن الطفل ؟ فأجابت : **نعم فالطفل اليتيم سواء من الأب و الأم يصبح شارد و منعزل و هذا ما يجعله ينقص و يضعف أثناء تعليمه** و عند سؤالنا هل عدم إشباع حاجة الطفل للأمن و الاطمئنان يؤثر في عملية التكيف المدرسي فأجابت **نعم لأن الطفل بطبعه يخاف** من **العقاب و يخاف من الشخص الكبير فإذا انعدم له الأمن يؤثر على تكيفه المدرسي** و عن سؤالنا لها هل احترام اهتمامات الطفل و ميوله من طرف المربية يعد عاملا يساهم في نجاح العملية التعليمية فأجابت **ليس بالضروري** ، و عن سؤالنا لها هل أسلوب المربي يؤثر في عملية التعلم و هل تجدين صعوبة في التعامل مع الأطفال الذين لديهم نقص حاجة أساسية فأجابت : **نعم أسلوب المربي يؤثر في عملية التعلم و فيما يخص صعوبة التعامل مع الأطفال : نعم أجد صعوبة كبيرة مثل الطفلة لينا التي لاحظتم حركاتها في القسم** و عن سؤالنا هل الإفراط في حاجة من الحاجات الأساسية للطفل يساهم في التأخر الدراسي فأجابت **نعم تؤثر هذه الحاجيات إذا انعدمت أو لم تشبع مثل إعاقات الطفل أو الطفل اليتيم خاصة لأنها تعد من الحاجيات الأساسية و الضرورية لهم فمثلا الإفراط في التغذية تؤدي إلى التأخر العقلي .**

و عن سؤالنا الأخير هل المنهاج الدراسي الجديد الخاص بالتعليم التحضيري يراعي إشباع الحاجات الأساسية فأجابت **و كأنه غير مقتنعة بهذا البرنامج أو المنهاج ، لا يراعي هذا المنهاج الجديد حاجات الطفل لأنه مكثف و لا يليق بسنهم .**

مناقشة المقابلة الثالثة :

من خلال المقابلة التي أجريناها مع المربية تبين لنا أن هذه المربية تعاني من بعض النقص في ذا المجال و ليس لديها الخبرة الكافية في مجال التدريس فهي لا تعير الاهتمام الكافي للأطفال و خاصة الأطفال الذين تعانون من نقص ، و هي لديها صفة الدكتاتورية مثل السيطرة و التحكم في الأطفال و عدم احترام آرائهم و لها صفة التوبيخ ، مما يجعلهم يخافون منها و غير مطمئنين و لكن الأطفال في هذا السن يحتاجون لجو أمني لاكتشاف قدراتهم و ترك لهم الحرية في العبير عن هذه القدرات و من خلال الأسئلة التي طرحنها عليها استنتجنا أنها لم تعطي إجابة مقنعة مقارنة بالمربيات الأخريات و هذا لسرعتها في الإجابة و لكن تبين للحاجات الأساسية الجسمية و الغير جسمية دور مهم في التعلم و لابد على المعلم إشباع الحاجات ، و لا بد من معاملة المربية للطفل حسب قدراتهم و مراعاة جوانب النقص و الاطلاع على سيكولوجية النمو ، عكس هذه المربية التي لا تعير اهتمام للأطفال الذين يعانون من نقص في حاجاتهم الأساسية

2 - تحليل النتائج :

2-1نتائج الفرضية الجزئية الأولى : من خلال عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى توصلنا إلى إثبات صحة هذه الأخيرة التي مفادها أن نقص الحاجة العضوية يؤثر في عملية التعلم في مرحلة التعليم التحضيري ، فالطفل منذ ولادته لا بد أن يشبع حاجته الفيزيولوجية التي وضعها **ماسلو** كقاعدة لهرمه بين عليها أسس الحاجات النفسية و الاجتماعية و حسب التفسيرات التي قدمت لنا من المربيات رأينا أن الرعاية الصحية و توفير الخدمات الوقائية العلاجية و التغذية السليمة المتوازنة و التي تتناسب و حاجات الجسم في كل مرحلة نمائية من أجل التواصل و النجاح الدراسي فإفراطها يؤدي به إلى التأخر و كذا النوم الذي يعتبر في رأيي ابن **جهاوس** أنه من مستويات النشاط الذهني و حاجة الجسم إلى الحركة والنشاط و اللعب تلك الميزة المميزة التي يتميز بها طفل هذه المرحلة ، كل هذه الحاجات الأساسية لابد من إشباعها عند الطفل حتى يتمكن

من ممارسة عملية التعلم في يسر و استعداد و يظهر هذا في حالة لينا التي تعاني من اضطراب في النوم ، و هذا راجع إلى الأحلام المزعجة فهي لا تمتاز بالنشاط الذي يمتاز به اغلب الأطفال في مثل سنها .

كما تلعب الصحة العامة للطفل و سلامته من الإعاقات الحية و الحركية الذي يبنى عليه ما يمارسه من نشاطات تمده بالحيوية التي تساعده في اكتساب الخبرات المختلفة و يظهر هذا في حالة ياسمين التي تعاني من قصور في النظر بالإضافة إلى الانطواء بسبب نقص حاجة جسمية حسية .

و نستطيع العودة إلى العالم **ماسلو الذي يرى أن** إشباع الحاجات الفيزيولوجية هو الذي يعطي للشخص القوة و الطاقة التي تمكنه من إشباع الحاجات الأخرى و هي الأساس للبناء الجسمي و العقلي و النفسي ، و يعتبر اللعب و الحركة حاجة أساسية جسمية لا بد أن تشبع الطفل في هذه المرحلة العمرية ، فمعظم المهارات و الخبرات تكون عن طريق هذا النشاط الذي يتميز به طفل هذه المرحلة ، و يرى الكثير من المربيين أنه من الحاجات الأساسية التي لا بد أن تشبع عند الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة و من خلال هذا يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها نقص الحاجات العضوية يؤثر على عملية التعلم في مرحلة التعليم التحضيري هي فرضية مقبولة .

2-2 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

من خلال عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية توصلنا إلى أنه نقص الحاجات الغير عضوية في عملية التعلم في مرحلة التعليم التحضيري .

إن الطفل من خلال إشباعه للحاجات الأساسية غير العضوية يشعر بدافعية لإبراز ذاته و الإفصاح عنها من خلال أنشطته و ألعابه و تصرفاته التي تتمحور في سلوكات مختلفة و شعوره بالاطمئنان و تقديره لذاته و أنه محبوب جدير بالاهتمام و الاحترام ، و تجدر الإشارة أن عدم إشباع هذه الحاجات الضرورية لنموه نفسيا و

اجتماعيا و عقليا من شأنه أن يعرضه لضرر نفسي مما يعرقل عملية التعلم و منه ما يؤثر على العمليات العقلية العليا كالقلق و الخوف و التوتر الذي سببه نفس الحاجة إلى الأمن و الإحباط و الانطوائية التي يرجع سببها إلى نقص الحاجة إلى الحب و الحرمان العاطفي و ما توصلنا إليه من خلال المقابلة التي أجريت مع المربيات أن الحرمان العاطفي يؤثر و يعرقل عملية التعلم و من خلال الحالات التي قابلناها في الابتدائية خلال فترة التربص مثل حالة إيمان التي لديها حرمان عاطفي بسبب وفاة الأم و بالنسبة لحالة يسرى التي تعاني من الخوف مما جعلها ترفض البيئة المدرسية و غيابها المستمر عنها و نستنتج أن الطفل في حاجة إلى الحب و الرعاية الو الدية أولا و بحاجة إلى طرق سليمة لإشباع حاجاته و هو دوما محتاج إلى وسط عائلي مستقر دون أن ننسى الجانب التعليمي للوالدين .

و من خلال هذا يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها نقص الحاجات الغير عضوية يؤثر في عملية التعلم في مرحلة التعليم التحضيري فرضية مقبولة .

الخلاصة العامة :

يهدف هذا البحث إلى الكشف على تأثير إشباع الحاجات الأساسية للطفل في عملية التعلم و هي دراسة وصفية تحليلية و اعتمدنا في هذه الدراسة لإثبات صحة الفرضيات على الجانب النظري الذي كان بمثابة نقطة الانطلاق و الأساس المتين الذي بين عليه الجانب التطبيقي و قد استنتجنا أن للحاجات الأساسية دور هام سواء لدفع الطفل إلى اكتساب المعرفة أو كحاجة فيزيولوجية نفسية و اجتماعية و عقلية ، لابد من إشباعها لضمان التوازن و التكامل العام للشخصية لاسيما في المراحل الأولى من عمر الطفل .

و اخترنا هذه المرحلة بالذات لأن الطفل من خلالها تبدو عليه آثار نقص الحاجة أكثر من السنوات الأولى الأخرى ففي هذه المرحلة تبدو سلوكاته المرنة و المستهدفة و التلقائية المشبعة بالعفوية نتاجات من خبرات و معاملات أسرية و أوضاع بيئية قد لفتت الأنظار ، و تبدأ تطبع تلك الآثار السلبية على الشخصية و تظهر على شكل سلوكات هادفة ، مرنة و قابلة للتعديل و اضطرابات قد تعرقل عملية النمو و التعلم و لقد استطعنا الإجابة على الفرضيات الجزئية ، و للأمانة العلمية لا تعتبر هذه النتيجة حتمية فهناك مواقف شاذة مثل ذكاء الطفل الخارق الذي لا يتوقف عند نقص حاجة و لا يمنعه أي مانع عن الاستمرارية و النجاح.

و إذا بإمكاننا القول أن هذا الموضوع موضوع شامل إذا اختل التناسب فيه بالنقص أو الإفراط أدى هذا إلى ظهور مشكلات الطفولة الاجتماعية والنفسية و بالتالي العقلية و المعرفية .

و من خلال ما سبق يمكن القول أن دراسة دورة النمو و تقسيمها إلى مراحل لم تكن عبثا بل كانت بمثابة الأرضية التي من خلالها المربون و الآباء على خصائص كل مرحلة .و معرفة متطلبات النمو و الحاجات الأساسية التي يتطلب إشباعها في كل مرحلة عمرية .

و تتميز الطفولة بالمعرفة و القابلية و تلعب المؤسسات التربوية سواء دور الحضانة أو أقسام التعليم التحضيري دور هام في تنشئة الطفل متبعة في ذلك وسائل و طرق تلبي حاجاته إلى المعرفة و الفهم و الاستطلاع عن طريق البرامج التي تقدمها و النشاطات التي توفرها لتحقيق النمو الشامل و المتكامل للطفل و تحضيره للدخول المدرسي كما تعمل على إشباع حاجاته النفسية بتهيئة الظروف و الأجواء التي تساعده على النضج و تزويده بخبرات و معايير أخلاقية تشبع حاجته الاجتماعية تدفعه إلى شعوره بالانتماء و تمكنه من تحقيق ذاته و بالتالي بلورة معالم المثالية المتكاملة .

و كانت خلاصة دراستنا على تأثير إشباع الحاجات الأساسية للطفل في المرحلة التحضيرية و قد يتسبب النقص في إشباعها و بالأحرى إلى إشباع حاجة في صعوبات في عملية التعلم في المدى القريب و على التأخر الدراسي و الرسوب في المدى البعيد و من بين التأثيرات السلبية نجد تأثيرها على مستوى ذكاء الطفل و تركيزه و انتباهه و نقص دافعيته إلى عملية التعليم .

الاقتراحات و التوصيات :

-التعاون بين المدرسة و الأسرة على مساعدة الطفل قدر الإمكان و تعويده بالاعتماد على نفسه في عملية التحصيل .

-على الأسرة تلبية حاجة الطفل المادية و المعنوية بالطريقة السليمة و المتناسبة لضمان سلامته من الاضطرابات النفسية و الاجتماعية و العقلية التي تعرقل عملية التعلم .

-الاقتناع بأن مهمة إشباع الحاجات لا ترتبط بالأم وحدها و لكن للأب دور كبير و مهم في إشباعها .

-استبدال القساوة و العقاب بالتوجيه و الإرشاد من طرف المدرسة و الأسرة .

-تنظيم رحلات و نزهات و الاهتمام أكثر بالبيئة التعليمية و كل ما يتعلق براحة الطفل الجسدية و النفسية و العقلية .

-مراعاة المربية لجوانب النقص عند الطفل و معاملته حسب قدراته .

- تزويد البيئة التعليمية بوسائل تساعده على تنمية حواسه و اتساع معارف بالأشياء الملموسة .

-الإلمام أكثر من طرف المربيين بهذا الموضوع و معرفة طرق إشباعها و الأضرار الناجمة عن نقصها أو الإفراط فيها .

-إنشاء مكاتب إرشادية تحتوي على أخصائي في علم النفس في كل مؤسسة تعليمية للتعاون مع المربيين و الأولياء على حل بعض المشكلات النفسية التي قد تتمادى إلى عقد و اضطرابات نفسية في المستقبل .

- إنشاء مكتب صحي و استعجالي في المؤسسات التربوية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

المراجع بالعربية :

1-أحمد شفيق السكري، **قاموس الخدمة الاجتماعية و الخدمات الاجتماعية** ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، 2000 .

2-آرثر جيتس ، **علم النفس التربوي** ، الترجمة ابراهيم حافظ و آخرون ، بإشراف عبد العزيز القوضي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1955 .

3-خليدي عبد المجيد ، **الأمراض النفسية و العقلية و الاضطرابات السلوكية عند الطفل** ، دار الفكر العربي للطباعة و النشر ، بيروت ، ط 1 .

4- السكري وفاء ، **دراسات سيكولوجية معاصرة** ، مكتبة الوفاء ، القاهرة 1988 .

5-بحري منى يونس ، **مدخل إلى تربية الطفل** ، دار الصفا للنشر و التوزيع 2008 .

6-تيسير مفلح كوافحة ، **صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة** دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 2 ، 2005 .

7-تيقة فطامي و عالية الرفاعي ، **نمو الطفل و رعايته** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الإصدار الثالث ، ط 1 ، 2001 .

8-حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، **الطفل دراسة في علم النفس الاجتماعي** ، المكتب الجامعي الحديث ، ط 2 ، 1999 . الأبناء ، أطروحة دكتورة جامعة القديس يوسف بيروت ، بدون سنة و طبعة .

9- خليل وديع شكور ، **تأثير الأهل في مستوى طموح الأبناء** ، أطروحة دكتوراه، جامعة القديس يوسف ، بيروت ، بدون سنة و طبعة .

10-خليل وديع شكور ، **كيف تفهمين نفسية طفلك** ، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لينان ، ط 3 ، 1996 .

11- خير الدين احسن ، **العلوم السلوكية المبادئ و تطبيق**، مكتبة عين الشمس للنشر ، بدون سنة و طبعة .

12-خيري خليل الجميلي ، **المدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة و الطفولة** ، المكتب العلمي للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، 1995 .

13-محمد السرغيني ، محمد الهمشري ، محمد عبد الحميد الدميري ، **علم النفس و آداب المهنة لطلبة المعلمين** و المعلمات و طلاب الكفاءة ، النشر و التوزيع ، مطبعة النجاح، ب ط، 1963 .

14-دلال فتحي عيد ، **التربية الحركية في رياض الأطفال ،المفاهيم النظرية** ، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية بالقاهرة،ط1، 2006 .

15- ديودار عبد الفتاح ، **الطب النفسي و علم النفس الإكلينيكي** ، دار النهضة العربية بيروت ، 2005 .

16-رجاء طنوس ، **الغذاء و التغذية الموازنة** ، سلسلة الكتب العلمية ، المسيرة، ب ط،

1- رشيدي أحمد طعيمة ، **أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية و التطبيق** ، دار الفكر العربي ، مصر ط 1، 1996 .

18- رشيد زواني ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، الكتاب الحديث ، ط1 ، 2004 .

19- زيدان عبد الباقي ، **الأسرة و الطفولة ، سلسلة الثقافة الاجتماعية و الدينية للشباب** ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 4 ، 1980 .

20- زين الهويدي ، **المنهاج و طرق تدريس العلم** ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة، ط 1 ، 2002

21- سامية محمد فهمي ، **المشكلات الاجتماعية منظور الممارسة في الرعاية و الخدمة الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية،ب ط، 2003 .

22- سيد خير الله ، **علم النفس التربوي و تطبيقاته** ، مكتبة دار الثقافة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، 2004 .

23- شفيق رضوان ، **علم النفس الاجتماعي** ، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ، بيروت ، ط 1 ، 1996

24- صلاح عبد العزيز و عبد المجيد ، **التربية و طرق التدريس** دار النعارف بمصر ، القاهرة ، ط 12 ، 1976 .

25- عبد الرحمان العيسوي ، **اضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها** ، دار راتب الجامعية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،2000 .

26- عبد السلام عبد الغفار ، **مقدمة في علم النفس العام** ، القاهرة ، جار النهضة العربية ، ط 3 ، 1971 .

27- عبد العزيز جادو ، **علم نفس الطفل و تربيته** ، المكتبة الجامعية ، الأزايطة ، الإسكندرية ، ب ط ، 2001 .

28-عبد الفتاح محمد ديودار ، **مناهج البحث في علم النفس** ، دار المعرفة ، جامعة الإسكندرية ، بيروت ، ب ط، 1996 .

29- عبد القادر بن محمد **دروس في التربية و علم النفس** ، مديرية التكوين و التربية ، خارج المدرسة ، ب ط،1973، 1974 .

30-عبد القادر شريف **إدارة رياض الأطفال و تطبيقاتها** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 1، 2005 .

31- عبد الله الرشدان ، **التربية و التعليم** ،دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط 2، 2006 .

32- عدس توق ، **مدخل إلى علم النفس** ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، ط 3، بدون سنة .

33- عدلي سليمان ، **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة** ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ط 1، 1996 .

34 – علا محجوب ، **دليل الأمهات في العناية بالأطفال** ، دار الطائف للنشر و التوزيع ، ب ط ،بدون سنة .

35- علي حسين حجاج ، **نظريات التعلم دراسة و مقارنة** ، مطابع الرسالة ، الكويت ، ب ط ، بدون سنة .

36- علي راشد ، **المعلم الناجح و مهارته الأساسية مفاهيم و مبادئ تربوية** ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، 1999 .

37- علي راشد ، **مفاهيم و مبادئ تربوية** ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 1999 .

38- أعمر محمد خطاب ، **مقاييس في صعوبات التعلم** ، مكتبة المجتمع العربي ، للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2006 .

39-فتيحة ككروش ، **سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة** ، نمو المشكلات ، مفاهيم و وقائع ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1 ، 2008 .

40- فضيل دليو ، **الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، مطابع البحث بالجزائر ،ب ط ، 1999 .

41- لطفي محمد نظيم ، أبو العزائم عبد المنعم الجمال ، **نظريات التعلم المعصرة تطبيقاتها** ،ب ط، 1973 ، 1974 .

42- مجدي أحمد محمد عبد الله ، **طفولة بين السواد و المرض** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،ب ط ، 1997 .

43- مجدي عزيز إبراهيم ، **مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية و النفسية** ، مكتبة لأنجلو المصرية ، ب ط، 2001 .

44- محمد جاسم محمد ، **علم النفس التربوي و تطبيقاته** ، مكتبة دار الثقافة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، 2004

45- مجيد شفيق ، **مقدمة في السلوك الإنساني و مهارات القيادة** , المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،ب ط،1997 .

46- محمد عبد الفتاح ، **ظواهر و مشكلات الأسرة و الطفولة المعاصرة في منظور الخدمة الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، أبو الخيري للطباعة و التجديد ، الإسكندرية ،ب ط، 2006 .

47- محمد عبد الله العارضة ، **النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة نظرياته و تطبيقاته** ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2003 .

48-محمد محمد نعيمة ، **النضج الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة** ، دار الثقافة العلمية ، ط 1 ، 2002 .

49- محمود عبد الحليم منسي ، **علم النفس النمو للأطفال** ، دار النشر للطباعة و الكمبيوتر، ب ط ، 2003 .

50- مديرية التعليم الأساسي ، **الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية** ، أطفال 05 و 06 سنوات، ط1، 2004.

51- مديرية التعليم الأساسي، **توجيهات خاصة بالتعليم التحضيري** ، نوفمبر ، الجزائر 1984 .

52 –مريم سليم ، علم النفس النمو ، بيروت ، ط 1 ، 2002 .

53 – مفتشية التعليم الأساسي ، **ملتقى الورشة الصيفية حول التعليم التحضيري بالمسيلة و بجاية** ، 2008 .

54- هدى الناشف ، **استراتيجيات التعلم و التعليم في الطفولة المبكرة** ، ملتزم بالطبع و النشر ، دار الفكر العربي ، 1997 .

55- هيام محمد عاطف ، **الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة** ، طبع و نشر دار الفكر العربي ، مصر القاهرة ، ط 1 ، 2001 .

القواميس و الموسوعات :

1-**رولند** دورنس ، **قاموس علم النفس** ، 1991 .

2- زهير إدريس ، **قاموس فرنسي عربي** ، دار الأدب ، بيروت ، الطبعة 23 .

3-عبد الرحمان محمد النجار ، **أطفالنا و مشكلاتهم النفسية** ، موسوعة رعاية الأم والطفل ، جامعة القاهرة ، دار الفكر العربي للطبع و النشر ، ط 4 ، 1992 .

4-عبد المجيد جودت ، **اعرف طفلك** ، الموسوعة النفسية و الطبية ، دار الجلاء ، القاهرة ، بدون طبعة ، سنة 2003

5- **عبد** المنعم الحفني ، الموسوعة النفسية ، **علم النفس في حاجاتنا اليومية القاهرة** ، مكتبة مدبولي ، ط 1 ، 1995 .

الرسائل و المذكرات :

1-سعيد بوشينة ، **دور الروضة في النمو العقلي لدى طفل المرحلة ماقبل المدرسة** ، رسالة ماجار الجزائر 1984 .

2-عبد الله محمود ، **التمدرس المبكر علاقته بالتأخر الدراسي لتلاميذ الطور الأول** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستار في علم الاجتماع التربوي ، 2010 .

3-محمد عبد الصبور ابراهيم ، **دراسة اجتماعية للأطفال في الأسر البديلة** ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، 1974 .

الملاحق

بطاقة شخصية الطفل

1-معلومات أولية حول الطفل :

اسم التلميذ لقب التلميذ

العمر عدد الأخوة

عدد أفراد الأسرة المرتبة بين الأخوة

2-معلومات حول أسرة الطفل :

-هل كلا الوالدين على قيد الحياة ؟ الأب ☐ الأم ☐ كلاهما ☐

-هل الوالدين منفصلين ؟ نعم ☐ لا ☐

-مع من يعيش الطفل ؟

☐ المستوى التعليمي للأم ☐ المستوى التعليمي للأب

-مهنة الأب ☐ مهنة الأم ☐

-المستوى الاقتصادي جيد ☐ حسن ☐ متوسط ☐ سيء ☐

3-الحالة الصحية للطفل :

الصحة العامة جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

التغذية جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

النوم جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

هل يعاني من أي مرض :

وجود عيوب جسمية : نعم ☐ لا ☐

وجود عيوب حسية نعم ☐ لا ☐

4- الحالة الانفعالية صفات الطفل :

خاملة ☐ نشيطة ☐ بطيئة ☐ مشتة ☐

مطوية ☐ هادئة ☐ قلقة ☐ عدوانية ☐

دليل المقابلة

المحور الأول: محور البيانات الشخصية:

-السن

-الجنس

-نوع الشهادة المحصل عليها

-الخبرة

-السكن

المحور 02:

-ما مدى مناسبة هذه المرحلة لسن الطفل و احتياجاته ؟

-على أي نوع من النشاط ترتكز هذه المرحلة ؟

-هل على النشاط الذي ينمي الذكاء أم الحاجات الحركية و هل له أهمية في النمو الجسمي و الانفعالي و العقلي ؟

-عل يؤثر النوم على قدرات الطفل العقلية و الإدراكية ؟

-هل تلاحظ الارتباط في استجابة الأطفال لنوعية النشاط بالخلفية الاجتماعية و المستوى الاقتصادي ؟

-هل تعرقل الإعاقات الحسية و الحركية عملية التعلم عند الطفل ؟

المحور 03 :

- هل الحرمان العاطفي يؤدي إلى نقص التحصيل عند الطفل؟

-هل عدم إشباع حاجة الطفل للأمن و الاطمئنان يؤثر في عملية التكيف المدرسي ؟

-هل أسلوب معاملة المربي يؤثر في عملية التعلم ، و قد تجد صعوبة في التعامل مع الأطفال الذين لديهم نقص حاجة أساسية ؟

-هل احترام اهتمامات و ميول الطفل من طرف المربية يعد عاملا يساهم في نجاح عملية التعلم ؟

ابتدائية بوسيف استعمال الزمن بنظام الواحد القسم التحضيري

		الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
8 سا	الفترة	استقبال 15د	استقبال 15د	استقبال 15د	استقبال 15د	استقبال
		تعبير 20د	تعبير 20د	تعبير 20د	ت اسلامية20 د	تعبير 20 د
11 و15 د		نشيد 15د	ت إسلامية 20د	نشيد 15د	تعبير 20 د	نشيد 15 د
	الصباحية	قراءة 20د	نشيد 15د	قراءة 20د	أناشيد 15 د	قراءة 20د
		كتابة 20د	ت مدنية 20د	كتابة 20د	ت مدنية 30د	كتابة 20 د
		ت رياضية 25د	ت رياضية 25د	تايقاعية 30د	ت رياضية 25د	أشغال 30د
		ت إيقاعية 30د	رسم 20د	ت علمية 30د	رسم 20 د	ت رياضية 25د
		ت إسلامية 20د	ت علمية 20د	أشغال 25 د	ت علمية 30 د	رسم 20د
		تهيئة للخروج	تهيئة للخروج	تهيئة للخروج	تهيئة للخروج	تهيئة للخروج

13 سا	الفترة	استقبال 15د	استقبال 15د		استقبال 15 د	استقبال 15د
		ت رياضية20 د	ت رياضية 20د		ت ريا ضية 30د	ت رياضية 20د
14	المسا ئية	تعبير 20 د	تمثيل 20د		تمثيل 30د	تعبير 20 د
و30د		ت بدنية 20 د	استقبال 20د		ت بدنية 20د	ت بدنية 20 د
		تهيئة للخروج	تهيئة للخروج		تهيئة للخروج	تهيئة للخروج